١٩٤٣

1943/01/06
LECOFJ/B/5 (1) ■

رسالة رقم ٢/ ٢/ ٣ من وزارة الخارجية السعودية إلى المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢٩ ذي الحجة ١٣٦١هـ الموافق ٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٣م وممهورة بخاتم وزارة الخارجية.

تفيد الرسالة أنه سيكتفى بتلقي برقيات التهاني فقط بمناسبة ذكرى يوم جلوس الملك عبدالعزيز آل سعود على العرش الذي يصادف يوم ٨ يناير ١٩٤٣م.

1943/01/07
G. 39-45/Londres-Alger/356 (1) ●

برقية رقم ٢٧٢ من ديغول Général de Gaulle رئيس اللجنة الوطنية الفرنسية إلى جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، مؤرخة في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٣م.

يهنئ ديغول جلالة الملك عبدالعزيز بمناسبة ذكرى جلوسه على العرش ويعبر عن خالص الأمنيات لشخص جلالته وازدهار مملكته وعظمتها.

1943/01/08
LECOFJ/B/5 (1) ■

برقية من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، مؤرخة في ٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٣م.

تتضمن البرقية تهاني وزير فرنسا في جدة وتمنياته للملك عبدالعزيز آل سعود والشعب العربي السعودي بمناسبة ذكرى يوم جلوس الملك على العرش.

1943/01/09
LECOFJ/B/5 (1) ■

برقية رقم ٥٥ من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢ محرم ١٣٦٢هـ الموافق ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٣م.

تنقل البرقية شكر الملك عبدالعزيز آل سعود لوزير فرنسا في جدة تهنئته بمناسبة ذكرى يوم جلوسه على العرش.

1943/02/08
PAAP 193 Maigret/1 (1) ●

مذكرة رقم S. O/8/43 بعنوان «أمريكا في المشرق، كارل تويتشل Karl S. Twitchell وأعماله في المملكة العربية السعودية»، مؤرخة في القاهرة في ٨ فبراير (شباط) ١٩٤٣م.

إشارة إلى المذكرة رقم S. O/5/43، تؤكد المذكرة أن تويتشل يعمل تقنيا في المملكة العربية السعودية التي يعرفها جيدا، ويتمتع بسمعة جيدة في البلاط الملكي ولدى الشعب، وقد جاء إليها للتنقيب عن ثروات باطنية، وتَوَصّل إلى نتائج مطمئنة. وتضيف المذكرة أن تويتشل لم يعثر على آبار بترول، ولكنه اكتشف احتياطيا كبيرا

من المياه الجوفية في الصحراء، فجرب سحب المياه الباطنية، وزراعة الأراضي القاحلة بالبقول والقمح، ونجح في هذه التجارب، مما سَرّ الملك عبدالعزيز آل سعود، وأدى إلى ازدياد اهتمام حكومته بالزراعة.

وتفيد المذكرة أن المفوضية السعودية في القاهرة طلبت من الحكومة المصرية شتلات وبذورا مختلفة، ومعلومات تقنية محددة حول زراعة القطن في المملكة، وأن وزارة الزراعة المصرية قد ترسل مختصين زراعيين إلى المملكة. ويعتقد معد المذكرة أن تويتشل أصبح تقنيا غير رسمي لدى الملك عبدالعزيز آل سعود، وربما مستشارا له، وأن حكومة الولايات المتحدة وضعت تحت تصرفه ما يحتاجه من موظفين وأدوات متطورة. وتضيف المذكرة أن كيرك Kirk وزير الولايات المتحدة الأمريكية في القاهرة الذي زار الجزيرة العربية مرتين في سنة واحدة أبدى اهتماما بما حققه تويتشل، واستفاد من سمعته الطيبة لدى الملك عبدالعزيز آل سعود خلال إقامته في المملكة، وأن المفوضية الأمريكية في القاهرة وزعت على الصحف مذكرة عن تويتشل وأعماله، ولكن الصحافة لم تول هذا الموضوع اهتماما كبيرا.

1943/02/24
● (3) G. 39-45/Londres-Alger/1309
مذكرة رقم S.O/46/43 بعنوان «أمريكا في المملكة العربية السعودية»، مؤرخة في القاهرة في ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٤٣م.

تفيد المذكرة أن الملك عبدالعزيز آل سعود تلقى ثلاث رسائل من واشنطن بمناسبة الذكرى الثالثة لقيام العلاقات الدبلوماسية بين أمريكا والمملكة العربية السعودية، إحداها من وليم إرنست هوكنج M. William Ernest Hoking عضو الكونغرس وأستاذ الفلسفة في جامعة هارفرد Harvard أشاد فيها بإعلان جلالته أن لا تعارض بين الدين والعلم. وتضيف المذكرة أن كلود بير أو بيير (كذا) Claude Pear ou Pierre عضو لجنة الشؤون الخارجية في الولايات المتحدة الأمريكية أكد في الرسالة الثانية أن أمريكا ستساعد المملكة في المجال الاقتصادي في إطار ميثاق الأطلسي.

أما ريتشارد رسل Richard Russel عضو لجنة الزراعة ومحرر الرسالة الثالثة فأشار بامتنان إلى قطع المملكة علاقاتها مع إيطاليا. وتضيف المذكرة أنه يشاع أن مكتب أنباء الحرب في الولايات المتحدة الأمريكية والمفوضية السعودية في القاهرة أرسلا في وقت واحد نصوص الرسائل الثلاث إلى «الاتحاد العربي» بهدف نشرها، وتشير إلى أن المذكرة رقم S.O/18/43 المؤرخة في ١٦ فبراير ١٩٤٣ أفادت أن خير الدين الزركلي مستشار المفوضية السعودية في القاهرة كان يتابع اجتماعات «الاتحاد العربي».

وتورد المذكرة برقية من وكالة يونايتد برس United Press بتاريخ ١٩ فبراير ١٩٤٣م، مفادها أن جامعة هارفرد أعلنت

عن تدريس منهاج مخصص لتأهيل إداريين للعمل في الشرق الأوسط في أثناء الحرب وبعدها، وأن الولايات المتحدة الأمريكية تولي اهتماما كبيرا لمشكلات الدول المحتلة دون أن تهمل مشكلات المناطق الأخرى التي تطلب المساعدة الأمريكية في الوقت الحالي أو في فترة الإعمار بعد الحرب. وفي سياق آخر تفيد المذكرة أن كيرك Kirk وزير الولايات المتحدة في كل من القاهرة وجدة كان قد قدم أوراق اعتماده إلى الملك عبدالعزيز آل سعود في عاصمته الرياض في مايو (أيار) ١٩٤٢م وأنه زار السعودية مرة ثانية في يناير (كانون الثاني) ١٩٤٣م، مع اثنين من مساعديه هما هير Hare وهورن Horn، واستقبلهما الملك في جدة وجرت معالجة قضايا مهمة. وفي مجال الزراعة تفيد المذكرة أنه سبق للمذكرة رقم S. O/8/43 أن أشارت إلى أهمية الأعمال الزراعية التي أنجزها كارل تويتشل Karl S. Twitchell في المملكة العربية السعودية، وإلى أن كيرك استغل حظوة تويتشل لدى الملك عبدالعزيز للاجتماع به والتحدث إليه.

1943/02/27
● G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1)
بيان من عصبة الأمم في جنيف بشأن انضمام المملكة العربية السعودية إلى المعاهدة الدولية الخاصة بالأفيون، مؤرخ في ٢٧ فبراير (شباط) ١٩٤٣م.

يفيد البيان أن الحكومة الهولندية أبلغت الأمين العام لعصبة الأمم بالوكالة برقيا بتاريخ ٢٠ فبراير ١٩٤٣م أنها تلقت بتاريخ ١٩ فبراير ١٩٤٣م إشعارا من الحكومة السعودية يفيد أن المملكة العربية السعودية انضمت إلى المعاهدة الدولية الخاصة بالأفيون، المبرمة في لاهاي بتاريخ ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩١٢م. ويضيف البيان أن الحكومة الهولندية طلبت تعميم ذلك على الحكومات المعنية.

1943/02/28
● G. 39-45/Londres-Alger/1309 (14)
رسالة رقم ١ من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret مندوب حكومة فرنسا الحرة في جدة إلى مفوض الشؤون الخارجية الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٤٣م.

تتضمن الرسالة تقريرا مفصلا عن عمل المفوضية الفرنسية في جدة يشرح فيه ميغريه كل المسائل المتعلقة بالمفوضية منذ صدور المرسوم رقم ٢٩٢ المؤرخ في ١ يونيو (حزيران) ١٩٤٢م القاضي بتسميته مندوبا لحكومة فرنسا الحرة في جدة. ويفيد ميغريه أنه استدعى على الفور مساعده السابق شكري الطويل اللبناني الجنسية، والذي كان إلى جانبه في جدة طوال عشر سنوات. وأنه تبادل الرسائل مع الأمير فيصل بن عبدالعزيز النائب العام في الحجاز، وزير الخارجية، وقام بزيارة أمير جدة وعدد من

كبار الموظفين منهم يوسف ياسين، وكذلك المفوضيات الأجنبية المعتمدة.

ويستعرض ميغريه بعد ذلك الظروف المادية لمقر المفوضية الفرنسية، ويطلب الموافقة على قيامه بتنقلات في بلدان المنطقة وعواصمها خارج موسم الحج لما في ذلك من فائدة على الصعيد الدبلوماسي. ويشيد ميغريه بموقف المفوضية البريطانية الإيجابي ومساعدتها له إبان موسم حج عام ١٩٤١م إذ وضعت تحت تصرفه ركنا من مقرها. وفي ختام رسالته يعبر ميغريه عن شكره وامتنانه لديغول Général de Gaulle واللجنة الوطنية الفرنسية لتسميته مندوبا لحكومة فرنسا الحرة في جدة.

1943/02/28
G. 39-45/Londres-Alger/356 (20) ●

تقرير بعنوان «لمحة عن المملكة العربية السعودية في مطلع ١٩٤٣م» مضمن في رسالة رقم ٢ من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret مندوب حكومة فرنسا الحرة في جدة إلى مفوض الشؤون الخارجية الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٤٣م.

يفيد ميغريه أنه أرسل جزءا من تقرير شامل عن المملكة العربية السعودية، وسيرسل الجزء المتبقي فور استكماله. ويذكر ميغريه تحت عنوان «عموميات» أن مساحة المملكة تبلغ ٢١٢٥٠٠٠ كيلومتر مربع، وأنه يحدها من الشمال شرقي الأردن والعراق والكويت، ومن الشرق قطر وعُمان، ومن الجنوب حضرموت، ومن الجنوب الغربي اليمن. ويضيف التقرير أن مساحة المملكة تبلغ ثلث مساحة الجزيرة العربية (كذا)، وأنه يعيش في ظل عَلَمِها ٥ ملايين نسمة، منهم ٣ ملايين من البدو، وأن المملكة مقسمة إلى ٩ مقاطعات مقسمة بدورها إلى عدد من النواحي، ولكل من هذه المقاطعات أمير وهي نجد (العارض) والقصيم والأحساء وجبل شمر ووادي السرحان والحجاز وتهامة عسير ونجران. ويشير التقرير إلى أن المدن الرئيسية في المملكة هي مكة المكرمة التي يقطنها أكثر من ٧٠ ألف نسمة، والمدينة المنورة وعدد سكانها ٤٠ ألف نسمة، والرياض ويتراوح عدد سكانها بين ٢٠ و٢٥ ألف نسمة، والهفوف ويقطنها ٢٥ ألف نسمة، وجدة ويقطنها ٢٠ ألف نسمة، وبريدة ويقطنها ٢٠ ألف نسمة، وعنيزة ويقطنها ١٥ ألف نسمة، والقطيف ويسكنها ١٥ ألف نسمة. وفيما يتعلق بقبائل البدو يشير ميغريه إلى أنها احتفظت بنظامها القائم على العادات والتقاليد، وإلى أن الملك أبقى على شيوخها. ويذكر ميغريه أسماء القبائل الرئيسية وهي حرب وعتيبة وشمر والعجمان ومطير، ويقدر عدد خيام كل منها بين ثلاث وسبع آلاف خيمة، ويفيد أن الهجر وهي مراكز استيطان البدو ساعدت في انتشار الدعوة الوهابية.

ويتحدث ميغريه عن بدايات التنظيم الديني والعسكري والزراعي الذي أحدثه الملك عبدالعزيز آل سعود بدءا من عام ١٩١٢م، وعن مؤازرة الإخوان له، ثم يذكر تحول بعض الجماعات عنه بزعامة فيصل الدويش آخذين عليه سماحه باستخدام بعض المخترعات كالسيارة والمبرقات. ثم يشير إلى انتصار الملك على المتمردين وسجن زعمائهم في الرياض. ويذكر ميغريه أن مكة المكرمة هي العاصمة الإدارية ولكن الملك لا يبقى فيها سوى أسابيع في موسم الحج، وأن الرياض هي مكان إقامته المعتاد مع أسرته.

وبعد أن يشير ميغريه إلى العيدين الدينيين، وإلى ذكرى يوم جلوس الملك على العرش، ينتقل للحديث عن طرق المواصلات في المملكة، وعن منع الأوروبيين من الذهاب إلى المناطق الداخلية إلا في الحالات الاستثنائية، وعن الخدمات البريدية بين المدن الرئيسية في المملكة، ويفيد بوجود خدمة بريدية بالسيارة بين جدة ومكة يوميا، وبين مكة والرياض أسبوعيا. وبين مكة والمدينة كل أسبوعين. ويرى ميغريه أن صعوبة المواصلات وندرتها أدت إلى قيام حاجز اجتماعي بين هضبة نجد والمنطقة الساحلية. وفيما يخص المواصلات الخارجية تربط البوسطة الخديوية Khedivial Mail Line بين المملكة والسودان ومصر بمعدل رحلتين في الشهر بينما أصبحت طائرات شركة الطيران البريطانية عبر البحار British Overseas Airways Corporation تصل إلى جدة قادمة من القاهرة وأسمرة بمعدل رحلتين شهريتين أيضا. ومن ناحية أخرى تؤمن المؤسسة السعودية للبرق الاتصال الخارجي عبر راديو الشرق في بيروت عن طريق مكة المكرمة والرياض. وثمة اتصالات أيضا مع بغداد وصنعاء. وهناك كابل يربط بين جدة وبورسودان بواسطة شركة البرق الشرقية Eastern Telegraph.

ثم ينتقل ميغريه للحديث عن الأجانب غير المسلمين الذين يقيمون في المملكة بسبب وظائفهم الرسمية أو ممارستهم التجارة والصناعة، ويذكر أن عددهم يبلغ ٣٦٠ شخصا وهم من الأمريكيين والبريطانيين والإيطاليين والروس، وأن منهم ٣٠٠ أمريكي يقيمون في منطقة الخليج ويعملون في مجال النفط. أما الباقي فيقيمون في جدة، ولا يحق لهم الإقامة في المدن الأخرى. ويفيد ميغريه أن ظروف الحياة في جدة صعبة، وأن عدد المسلمين الأجانب المقيمين في الحجاز يتراوح بين ٥ و٦ آلاف نسمة، وأن عدد الأوروبيين الذين اعتنقوا الإسلام يبلغ ١٠ أشخاص.

وتحت عنوان «تاريخ الإمبراطورية الوهابية الأولى» يسرد ميغريه نشأة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، ودراسته علوم الدين في المدينة المنورة، وشروعه بالدعوة للعودة إلى تعاليم

الدين الحنيف والتمسك بالقرآن والسنة، وتأييد الأمير محمد بن سعود له، ونشره مبادئ الدعوة الوهابية في نجد وبين القبائل المجاورة، ثم انتشار الوهابية في عهد الأميرين عبدالعزيز بن محمد بن سعود وابنه سعود من حلب إلى المحيط الهندي، ومن بلاد الرافدين والخليج إلى البحر الأحمر. ويفيد ميغريه أن نابليون بونابرت أجرى مراسلات مع الأمير سعود إبان الحملة على مصر، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود ذكر له ذلك شخصيا عندما حل ضيفا عليه في الرياض عام ١٩٣٣م.

ويسرد ميغريه بعد ذلك نهاية الإمبراطورية الوهابية الأولى على يد محمد علي والحملة المصرية التي بدأت عام ١٨١٢م، ثم يتحدث عن ظهور آل رشيد أمراء حائل، وبداية النزاع بين هذه المدينة والرياض، ويقول إن آل رشيد سيطروا على وسط الجزيرة العربية ما بين ١٨٦٠-١٩٠٢م. ويضيف ميغريه أن الملك عبدالعزيز آل سعود كان في العشرين من عمره حين صمم على إعادة مجد أسرته الغابر، وتمكن مع عدد من أنصاره في عام ١٩٠٢م من استعادة الرياض، ثم السيطرة على نجد وطرد الأتراك من الأحساء. وعلى الرغم من المحاولات التركية المتكررة لكسب تأييده وتسميته واليا على نجد، فإن الملك عبدالعزيز انتقل في يونيو (حزيران) ١٩١٤م إلى معسكر الحلفاء، واستقبل في الرياض بعثة بريطانية كان هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby أحد أعضائها. وتمكن في عام ١٩٢١م من الاستيلاء على حائل عاصمة آل رشيد، ثم على عسير من الأدارسة، والجوف والحجاز من الهاشميين وذلك في الفترة مابين ١٩٢١-١٩٢٥م.

وفي ٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٦م أصبح ملكا على الحجاز. ويشير ميغريه إلى الاضطرابات الداخلية التي أثارتها بين ١٩٢٨ و١٩٣٢م مجموعات من الإخوان، ويتحدث عن قيام الإمبراطورية الوهابية الجديدة (كذا) في سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م واستبدال اسمها من مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها إلى المملكة العربية السعودية. ويعرض ميغريه بعد ذلك إلى أحداث اليمن في عام ١٩٣٤م، ويقول إن القوات السعودية وصلت خلالها إلى الحديدة، وانتهت بتوقيع معاهدة صداقة إسلامية وأخوة عربية سميت معاهدة الطائف تخلى الإمام بموجبها عن مطالبته بإقليم نجران.

وفي أبريل (نيسان) ١٩٣٦م وقع يوسف ياسين مع العراق في بغداد باسم الملك عبدالعزيز آل سعود معاهدة إسلامية وأخوة عربية وتحالف انضم اليمن إليها فيما بعد. وفي مايو (أيار) من العام نفسه وقعت المملكة مع مصر معاهدة اعترفت فيها الأخيرة بالمملكة العربية السعودية، مما وضع حدا للتوتر القائم بين المملكتين منذ حادث المحمل الذي وقع في حج عام ١٩٢٦م. وتحت عنوان «الملك،

الحكومة والإدارة» يستعرض ميغريه سيرة الملك عبدالعزيز، فيفيد أنه إمام الوهابيين ومؤسس المملكة العربية السعودية، وأنه ولد في الرياض في عام ١٨٨٢م. ويضيف أنه رجل طويل القامة، قوي البنية، إلا أنه يشكو من ألم قديم في عينه ومن الروماتيزم، ويقول إن ذلك لا يمنعه من الاهتمام شخصيا بأمور مملكته، ومن ممارسة الصيد في الصحراء. ويذكر ميغريه أن الملك عبدالعزيز تمكن بفضل مواهبه العسكرية والسياسية من إخضاع خصومه الواحد تلو الآخر، وأنه تمكن من إقناع الإخوان بقبول بعض الإصلاحات وإدخال السيارات والمبرقات، وأنه برهن دائما على شهامة وكرم وعطاء.

ويتحدث ميغريه عن علاقات الملك عبدالعزيز مع بريطانيا منذ عام ١٩١٦م، وعن الود الذي أظهره دائما للفرنسيين في مناسبات عديدة، ويضيف أن الملك كان يظهر له الود كلما سنحت الفرصة لذلك، ففي أثناء إقامته الأولى في جدة من عام ١٩٢٩م إلى ١٩٣٩م، دعاه إلى الطائف مواساة له بعد وفاة والدته في جدة، كما دعاه بعد عام لقضاء بضعة أيام في الرياض، بينما لم يسمح لزميله البريطاني بالسفر إلى هناك إلا بعد سنتين من ذلك.

ويشير ميغريه إلى أن الحكومة الفرنسية أهدت الملك عبدالعزيز منذ سنوات طائرتين بناء على اقتراح منه، وأنه التقى الملك في ديسمبر ١٩٤٢م، واستقبله استقبالا وديا للغاية، وذكّره بعلاقاتهما الماضية. ويقول ميغريه إن للملك عبدالعزيز حوالي ٤٠ ولدا (كذا) باستثناء البنات، وإن أكبرهم هو الأمير سعود ولي العهد ويبلغ من العمر ٤٣ عاما، في حين أن عمر أصغرهم يبلغ عدة شهور. ويضيف ميغريه أن للملك عبدالعزيز ٧ إخوة، وأن جميع أقاربه يعيشون معه في الرياض، وكذلك بعض الزعماء المهزومين كآل رشيد والأدارسة مما يدل على كرم الملك وسخائه. ومن بين الشخصيات المقربة من الملك يذكر ميغريه عبدالله (وردت محمد) بن حسن (آل الشيخ) رئيس القضاة، ويوسف ياسين رئيس المكتب السياسي والمستشار الخاص للملك، وحافظ وهبة وزير المملكة العربية السعودية في لندن، وفؤاد حمزة وزيرها في فرنسا. ويتحدث ميغريه عن دستور المملكة الذي ينص على تسمية نائب عام للملك، وعلى وجود أربع وزارات ومجلس للوزراء (مجلس وكلاء) ومجلس للشورى. ويفيد التقرير أن مجلس الوكلاء هو مجلس وزراء موسع ودائم. ويرأس المجلسين الأمير فيصل بن عبدالعزيز النائب العام في الحجاز.

● PAAP 193 Maigret/1

1943/02/28
● PAAP 193 Maigret/1 (7)
رسالة رقم ٢ من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret مندوب فرنسا الحرة

في جدة إلى مفوض الشؤون الخارجية الفرنسي في لنـدن، مؤرخة في ٢٨ فبـراير (شباط) ١٩٤٣م.

يرفق ميغريه برسالته جزءا من تقرير شامل يقوم بإعداده بعنوان «لمحة عن المملكة العربية السعودية في بدايات عام ١٩٤٣م»، على أن يرسل فيما بعد الأجزاء الباقية ويكمل الأجزاء الناقـصة مثل الجزء الثـالث الخاص بالدفاع والمالية والصحة العامة والثقافة العامة والعدالة والعلاقات الخـارجية، وكذلك الجزء الرابع والسادس والسابع. ويشير ميغريه إلى إرفاق مقتطف من الفصل السادس يتناول المفوضيات الأجنبيـة في جدة ونشاطاتها، ونـسخة من التـقرير الـذي أرسلـه إلى كاتـرو Général Catroux في مارس (آذار) ١٩٤٢م.

G. 39-45/Londres-Alger/356 ●

1943/02/28
PAAP 193 Maigret/1 (2) ●

رسالة رقم ٣ مـن جاك روجيه ميغريـه Jacques-Roger Maigret منـدوب حكـومة فرنسـا الحرة في جدة إلى مـفوض الشؤون الخارجية الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٤٣م.

يثني ميغريه على مساعده اللبناني شكري الطويل، مشيـرا إلى أنه كان أول سكرتير-مترجم للمفوضية الفرنسية في جدة، وبقـي معه منذ عام ١٩٣٠م وحتى عام ١٩٤٠م، وعمل مع خلفه بالرو Ballereau وزير حكومة فيشي في جدة، إلا أن بالرو تخلى عن خدماته بسبب تأيـيده لديغول Général de Gaulle. ويفيد مـيغريه أن شكري الطويـل رافقه في مهمته إلى جدة عام ١٩٤١م لإقامة علاقات مباشرة بين الملك عبدالعزيز آل سعود وحكومة فرنسا الحرة. ويـطلب ميغريه، بعـدما عُيِّنَ مندوبا لحكومة فرنسا الحرة في المملكة العربية السـعوديـة، أن يوظـف شكـري الطـويل سكرتـيرا-مترجما مـعه أو مستشـارا لأمور المشرق تقديرا لخدماته لفرنسا.

1943/02/28
PAAP 193 Maigret/1 (7) ●

تقرير بعنوان «مسائل دينية عامة» يشكل الجزء الخامس من تقرير شامل بعنوان «لمحة عن المملكة العربية السعودية في بدايات عام ١٩٤٣م» من إعـداد جاك روجـيه ميـغريـه Jacques-Roger Maigret منـدوب حكـومة فرنسا الحرة في جدة، مؤرخ في ٢٨ فبرايـر (شباط) ١٩٤٣م ومضمن في رسالة رقم ٢ من ميـغريه إلى مفـوض الشؤون الخارجيـة الفرنسي في لندن بالتاريخ نفسه.

يتـناول التقـرير موضوعـين هما الحج والخلافة الإسلاميـة، ويشير في البداية إلى شعائر الحج، وإلى أن أكبر موسم حج كان في عام ١٩٢٧م، إذ وقف في عرفات ٢٢٥ ألف حاج، قدم ١٥٠ ألفا منهم بحرا، و٧٥ ألفا عن طـريق البر، وكان بينـهم ٦٥ ألف حاج من جاوة. ويفيدالتـقرير أن هذا العدد

انخفض كـثيرا خلال الحرب العالمـية الثانية بسبب غياب الجاويين والهنود، فقد بلغ عدد الحجاج في عام ١٩٤١م ٧٠ ألف حاج وفي عام ١٩٤٢م ٩٠ ألف حاج.

ويقول التقرير إن موسم الحج يشكل من النـاحية الاقتـصادية موردا مـهما للـحجاز وللحكومة السعودية بفضل الرسوم المختلفة التي تتـقاضاها، ويقدر المـبالغ التي أنفـقها الحجاج في عام ١٩٤٢م ١٧٥٠٠٠٠ جنيه مصري بلغت حصة الحكومة منها ٧٥٠ ألف جنيه أي ما يعادل ١٣٧ مليون فرنك فرنسي. ويقول التقريـر أيضا إن الحج لم يعد له أي دور سياسي، لأن الملك عبدالعزيز آل سعود منع كل نشاط سياسي في الأراضي المقدسة حرصا منـه على انصراف الحجاج إلـى أداء الشعائر الدينية على أتم وجه.

وفيما يتعلق بموضوع الخلافة الإسلامية يفيد التقرير أنه لم يعد مطروحا على الساحة، علما بـأنه راود الملك عبدالعـزيز آل سعود حين دخلت قواتـه مكة المكرمة في أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م. ويذكر التقرير أن الخلفاء المسلمين الذين جاؤوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يمسكون شخصيا بزمام الأمور الديـنية والدنيويـة، ويعملون علـى ضمان وحدة العقيدة وانتشارها والدفاع عنها بالجهاد. ويستـعرض التقرير تاريخ الخلافة الإسلاميـة التي انتقلـت بعد عهد الخـلفاء الراشدين إلى الأمويين ثم العباسيين، وآخر خلفائهم المتوكل على الله (كذا) الذي تنازل عن حقوقه في الخلافة إلى السلطان العثماني سليم الأول. وبقيت الخلافة في يد العثمانيين إلى أن أعلـنت الجمعية الـوطنية في أنقـرة إلغـاءها بقـرار صادر فـي ٣ مارس (آذار) ١٩٢٤م.

ويضيف التقرير أن الملك السابق حسين بن علي ملك الحجاز نصب نفسه خليفة في مكة المكرمة بعد ٣ أيـام من القرار التركي. ولكن دخول الوهابيين إلى مكة المكرمة بعد ستة أشهر من هذا التنصيب أدى إلى سقوط الخليـفة الجديد في أكـتوبر ١٩٢٤م، ودفع بجماعات من مسلمي الهند إلى مطالبة الملك عبدالعزيز آل سعود بعقد مؤتمر إسلامي لتسوية موضوع الخلافة الإسلامية، فوافق على ذلك، لكن تبين للمؤتمرين بعد شهر من المداولات، يونيو-يوليو (حزيران-تموز) ١٩٢٦م، أن يقظة القوميات لـدى الشعوب المسلمة تحول دون قيام خلافة إسلامية، وأن مصلحة المسلـمين تقتضي أن يكون لهم حكومات مختلفة دون أن ينسوا شعار الـقرآن الكريم «إنما المؤمنون أخوة».

1943/02/28
PAAP 193 Maigret/1 (7) ●

مقتطف من تقرير شامل بعنوان «لمحة عن المملكـة العربية السعودية في بـدايات عام ١٩٤٣م» من إعداد جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret مندوب حكومة

فرنسا الحرة في جدة، مؤرخ في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٤٣م ومضمن في رسالة رقم ٢ من ميغريه إلى مفوض الشؤون الخارجية الفرنسي في لندن، مؤرخة في التاريخ نفسه.

يتحدث ميغريه عن خلفه بالرو Ballereau مندوب حكومة فيشي في جدة، المعادي لحكومة فرنسا الحرة، والمتعاون مع الألمان، والذي يُرَوِّج لسياسة دول المحور لدى معارفه من أعيان جدة، وفي أسواق هذه المدينة. ويضيف المقتطف أن عملاء إيطاليا لم يقوموا بالدعاية نفسها التي يروجها بالرو متخذا من هال Hall مدرس اللغة الألمانية والألماني الوحيد في جدة صديقا حميما له. ويفيد ميغريه أن الحاج حمدي بلقاسم مندوب المفوضية الفرنسية في جدة إلى مكة المكرمة وأمين الرباط المغاربي فيها يتعاون معه وإنما بذكاء يمكنه من إيجاد مخرج له لو انقلب الموقف لصالح الحلفاء. ويشير المقتطف إلى أن السلطات البريطانية اقترحت على الحكومة السعودية ترحيل بالرو كما فعلت مع المفوض الإيطالي، ولكن الوضع استمر كما هو عليه، ذلك أن وضع المفوضية الإيطالية كان مختلفا على حد تعبير ميغريه.

1943/03/30
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
رسالة من فؤاد حمزة وزير المملكة العربية السعودية لدى حكومة فيشي Vichy إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣٠ مارس (آذار) ١٩٤٣م.

يبلغ فؤاد حمزة وزارة الخارجية الفرنسية بحكومة فيشي أنه سيغادر فرنسا بناء على طلب حكومته، ويقول إنه لا يعرف المدة التي سيستغرقها غيابه. ويعرب عن أسفه لمغادرة هذا البلد الذي عاش مأساته يوما بعد يوم منذ يونيو (حزيران) ١٩٤٠م، ويتمنى له التقدم والازدهار.

1943/03/30
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (3) ●
نسخة من رسالة من فؤاد حمزة وزير المملكة العربية السعودية لدى حكومة فيشي Vichy إلى بارد Amiral Bard السفير الفرنسي في برن، مؤرخة في ٣٠ مارس (آذار) ١٩٤٣م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٧٩ من بارد إلى بيير لافال Pierre Laval رئيس الحكومة، وزير الخارجية الفرنسي (في حكومة فيشي)، مؤرخة في ١٣ أبريل (نيسان) ١٩٤٣م.

يقول فؤاد حمزة إنه سيسافر إلى المشرق دون أن يتمكن من الاستئذان من السلطات الفرنسية في فيشي، ويطلب من بارد نقل رسالتين منه إحداهما إلى بيتان Maréchal Pétain رئيس الدولة الفرنسية، والأخرى إلى رئيس مجلس الوزراء في حكومة فيشي نظرا لصعوبة الاتصال مع حكومة فيشي.

1943/03/31
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٢٠ من بالرو Ballereau (وزير حكومة فيشي) في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٣١ مارس (آذار) ١٩٤٣م.

يفيد بالرو أنه من المحتمل أن تغلق الحكومة السعودية المفوضية الفرنسية في جدة (التابعة لحكومة فيشي)، وأن تطلب منه مغادرة البلاد. ويشير بالرو إلى أن السلطات السعودية طردت وزير إيطاليا في جدة وأعضاء مفوضيته، ويقول إنه حينذاك طلب تعليمات من حكومته لم تصله حتى تاريخه. ويتساءل بالرو عما يمكن عمله بملفات الأرشيف، والمراسلات الضخمة التي ترجع لشهر يونيو (حزيران) ١٩٤١م، ووثائق المحاسبة لو حدث هذا الاحتمال، ويرى أنه من الأفضل ألا يحمل أية وثائق في حال طلبت إليه الحكومة السعودية المغادرة كي لا يتعرض لما تعرض له وزير إيطاليا الذي منعته السلطات البريطانية-العراقية من حمل أوراقه ورسائله وسجلاته. ويطرح بالرو إمكانية ترك الوثائق هذه لدى المفوضية التركية. ويضيف بالرو أن وجود وزير سعودي وعائلته في فرنسا يسمح لفرنسا بالمناورة، إذ يمكن تأخير سفر الوزير السعودي إلى حين وصوله هو إلى تركيا، كما يمكن الطلب من الحكومة السعودية أن تفاوض البريطانيين بشأن مروره بالعراق هو وحمدي (بلقاسم) وزوجته.

1943/03/31
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٢٢ من بالرو Ballereau (وزير حكومة فيشي) في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٣١ مارس (آذار) ١٩٤٣م.

تفيد البرقية أن المندوبية الديغولية رفعت علمها منذ عشرة أيام بموافقة الحكومة السعودية على الرغم من الجهود التي بذلها بالرو للحيلولة دون ذلك. وتحمل البرقية ملاحظة من مكتب الشيفرة في الوزارة تفيد أنها أرسلت بواسطة بيير بالرو Pierre Ballereau نجل وزير حكومة فيشي في جدة.

1943/04/15
G. 39-45/Londres-Alger/356 (1) ●
مقتطف صحفي باللغة الإنجليزية من مجلة «نيوز دايجست» *News Digest* عدد ١١٠٧ تاريخ ١٤ أبريل (نيسان) ١٩٤٣م.

نقلا عن جريدة «الأهرام» الصادرة في ١٣ أبريل ١٩٤٣م، يفيد المقتطف الصحفي أن نبأ إيقاف المفوضية السعودية في فيشي Vichy أعمالها لم تؤكده بعد وزارة خارجية حكومة فيشي، وأن البعثة لازالت في فيشي.

1943/04/17
G. 39-45/Londres-Alger/356 (1) ●
برقية رقم 538/CH من المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى حكومة فرنسا الحرة

في لنـدن، مؤرخة في ١٧ أبـريل (نيسان) ١٩٤٣م.

تسوق البرقية نـص برقية رقم ١٢ من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret مندوب حكومة فرنسا الحرة فـي جدة تفيد أن الحكومة السعودية أصدرت في ١٦ أبريل بيـانا أشارت فيـه إلى وصول فؤاد حـمزة وزيرهـا لدى حكـومة فيـشي Vichy إلى استانـبول ليلتـحق بعملـه في أنقرة، وأن السلـطات الفرنسـية (في حكومـة فيشي) والألمانية حاولت أن تعرقل سفر فؤاد حمزة، وأن الحكومة السعودية تسعى حاليا لترحيل وزير حكـومة فيشـي من جدة. ويضيـف ميغريـه أن الحكومة السعوديـة لم يعد لها ممثل في فرنسا كما هو وضـعها في إيطاليا منذ شهر فبراير (شباط) من عام ١٩٤٢م.

1943/04/24
● G. 39-45/Londres-Alger/356 (1)
برقية رقم 584 CH من المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى حكومة فرنسا الحرة في لنـدن، مؤرخة في ٢٤ أبـريل (نيسان) ١٩٤٣م.

تسوق البرقية نص برقية رقم ١٣ من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret مندوب حكومة فرنسا الحرة في جدة يفيد فيها، إلحاقا لبرقيته رقم ١٢، أن الحكومة السعودية تفاوض عن طريق الحـكومة التركيـة أمر رحيل وزير حكومة فيشي Vichy من جدة.

1943/04/30
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)
بـرقيـة رقم ٧٩٧-٨٠٠ مـن برجـوري Bergery السفيـر الفرنسي في أنقرة إلـى وزير الخارجية الفرنسي (في حكومة فيشي Vichy)، مؤرخة في ٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٤٣م.

يسوق السفيـر الفرنسي في أنقرة برقيـة نقلتها له الحكومة التركية من بالرو Ballereau وزير حكومة فـيشي في جدة تتضمـن نص الرسالة الشـفوية التي أبلغت فيـها الحكومة السعودية بالرو بأن نقل وزيرها إلى أنقرة لا يعني قطع العلاقات الدبلوماسية مع حكومة فيشي في فرنسا، وإنمـا مجرد إيقافها نتيجة لاستحالة الاتصال معه، وأنهـا طلبت منه، بسبب وجوده في الوضع نفسه، تحديد موعد إغلاق المفوضية الفـرنسية ليعود إلى بلاده. وتفيـد البرقية أن بالـرو أجاب أنه سيتـصل بحكومته لتلقي التوجيهات، وأنه لـن يكون جاهزا للرحيـل قبل الأول من مايو (أيار). كما تفيد البرقية أن بالرو طلب من حكومته توجيها بهذا الخصوص، وإعلامه بالشخص الذي يمكن تفويضه بـرعاية مصالح حكومة فيشي الفرنسية في جدة. وتشير البرقية إلى أنه قد يسمح لحمدي بلقاسم البقاء في مكة المكرمة شريطة عدم تمتعه بأية صفة رسمية.

1943/04/30
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)
رسالة رقم ١١٤٣ من كيرانغ Quiring من وزارة الخارجية الألمانية إلى مندوبية حكومة

فيشي الفرنسية (في ألمانيا)، مؤرخة في ٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٤٣م.

تفيد الرسالة أن أدولف لامفير Capitaine Adolphe Lempher الذي كان محتجزا قرب جدة مع خمسة وعشرين بحارا، وأفرج عنه مؤخرا، سلم إلى وزارة الخارجية الألمانية خطابا من بالرو Ballereau موجها إلى حكومة فيشي Vichy الفرنسية. يفيد بالرو في خطابه أنه بصحة جيدة، وأن مراسلاته تخضع للمراقبة، وأن اتصالاته تقتصر على المفوضية التركية وعلى شخص ألماني يدعى فريدريك هال Frédéric Hall. وتحمل الرسالة عبارة تفيد أن رسالة بالرو هذه سلمت باليد من شخص يدعى ستروف Struve.

[1943/05/05]
G. 39-45/Londres-Alger/356 (1) ●

نبأ صحفي باللغة الإنجليزية بعنوان «المملكة العربية السعودية وفيشي Vichy» من وكالة يونايتد برس United Press، مؤرخ في (٥ مايو (أيار) ١٩٤٣م).

أوردت وكالة يونايتد برس من واشنطن خبرا مفاده أن حكومة المملكة العربية السعودية أبلغت وزير حكومة فيشي Vichy في جدة أن وزير المملكة العربية السعودية في فيشي لن يعود إلى مقر عمله هناك، وأنه عين مفوضا لدى تركيا، وأن وجود وزير حكومة فيشي في جدة لم يعد ضروريا. ويشير النبأ إلى رسالة بعث بها بالرو Ballereau وزير حكومة فيشي في جدة إلى حكومته، جاء فيها أن الحكومة السعودية بررت قرار نقل وزيرها من باريس إلى أنقرة بأن وزيرها في فرنسا لا يتمكن من إرسال الأخبار إليها، ولكن هذه الخطوة لا تعني قطع العلاقات الدبلوماسية مع حكومة فيشي الفرنسية. ويضيف النبأ أن بالرو ينتظر تعليمات من حكومته، وأن أوساط الخارجية الفرنسية في حكومة فيشي ترى أسبابا اقتصادية وراء قرار الحكومة السعودية، لأن موازنة المفوضية السعودية لدى حكومة فيشي كانت تدفع من عائدات شركة ستاندرد أويل Standard Oil Company.

1943/05/08
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●

برقية رقم ٢٣٨ من وزارة الخارجية الفرنسي في حكومة فيشي Vichy إلى السفير الفرنسي في أنقرة، مؤرخة في ٨ مايو (أيار) ١٩٤٣م.

تطلب الوزارة من السفير الفرنسي في أنقرة نقل نص برقية موجهة إلى بالرو Ballereau وزير حكومة فيشي في جدة. تفيد البرقية أن الملك عبدالعزيز آل سعود يرغب في إغلاق المفوضية الفرنسية في جدة، على الرغم من محاولته بشكل مباشر أو بواسطة فؤاد حمزة تقليص أبعاد قراره هذا، وتطلب من بالرو الاستعداد للعودة إلى فرنسا. وتفيد البرقية أن حكومة فيشي طلبت من الحكومة التركية رعاية مصالحها في المملكة العربية

السعودية، وأنها ترحب بفكرة بقاء حمدي بلقاسم في مكة المكرمة بصفة غير رسمية. وتتضمن البرقية أيضا طلبا بحرق لائحة فك الشيفرة في الوقت المناسب، وباقتراح أشخاص لحراسة الأرشيف ومبنى المفوضية.

1943/05/11
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (2)

برقية رقم ٢٣٧ من وزارة الخارجية في حكومة فيشي Vichy إلى السفير الفرنسي في أنقرة، مؤرخة في ١١ مايو (أيار) ١٩٤٣م.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى برقية السفير الفرنسي في أنقرة رقم ٧٩٧–٨٠٠ ويعلمه برغبته في أن ترعى الحكومة التركية مصالح فرنسا في المملكة العربية السعودية ويطلب منه إبلاغها بذلك.

1943/05/14
● G. 39-45/Londres-Alger/1309 (1)

مذكرة رقم S.O/196/43 بعنوان «الولايات المتحدة الأمريكية في الشرق: وزير في جدة»، مؤرخة في القاهرة في ١٤ مايو (أيار) ١٩٤٣م وأرسلت نسخة منها إلى بيروت.

تفيد المذكرة أن حكومة الولايات المتحدة رفعت مرتبة ممثلها في جدة من قائم بالأعمال إلى وزير مفوض ومطلق الصلاحية، وتشير إلى أن ألكساندر كيرك Alexandre Kirk وزير الولايات المتحدة الأمريكية في القاهرة كان يدير أعمال المفوضية الأمريكية في جدة إلى هذا الوقت، وأن الترقية جاءت نتيجة تطور العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية، والحاجة إلى وجود ممثل أمريكي دائم ومستقل لرعاية المصالح الأمريكية فيها. وتقول المذكرة إن الملك عبدالعزيز آل سعود يقدر كيرك، وإن سكرتير المفوضية الأمريكية في القاهرة أفاد أن كيرك سيواصل اهتمامه بالقضايا العربية، وسيكون بمثابة منسق لعمل الممثلين الأمريكيين في الشرق الأدنى.

1943/05/15
● G. 39-45/Londres-Alger/1309 (1)

مذكرة رقم S. O/199/43 بعنوان «مهمة يوسف ياسين في المشرق»، مؤرخة في القاهرة في ١٥ مايو (أيار) ١٩٤٣م وأرسلت نسخة منها إلى بيروت.

نقلا عن خير الدين الزركلي المستشار في المفوضية السعودية في القاهرة، تفيد المذكرة أن يوسف ياسين المستشار السياسي الخاص للملك عبدالعزيز زار فلسطين ولبنان وسورية بتكليف من الملك، وكان هدفه إحباط مشروعات الاتحاد العربي التي نادى بها الأمير عبدالله بن الحسين، وتنظيم المعارضة ضده مستفيدا من علاقاته الشخصية والأسرية.

وتفيد المذكرة أن أديب وهبة قنصل إمارة شرقي الأردن في القاهرة ندد مرارا بالصداقة السعودية–الأمريكية، وأن السعوديين أوضحوا أن العلاقة مع الولايات المتحدة تقتصر على المجال الاقتصادي. وتضيف المذكرة أن

الأوساط العربية تتوقع حدوث خلافات بين بريطانيا وأمريكا في المشرق نتيجة للعداء بين السعوديين والهاشميين، وأن لجولة يوسف ياسين علاقة بالتحالف بين نوري السعيد في العراق والأمير عبدالله بن الحسين في إمارة شرقي الأردن ضد المملكة العربية السعودية.

1943/05/17
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
برقية رقم ٨٨١-٨٨٢ من برجوري Bergery السفير الفرنسي في أنقرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية (في حكومة فيشي Vichy)، مؤرخة في ١٧ مايو (أيار) ١٩٤٣م.

يشير السفير الفرنسي في أنقرة إلى برقية الوزارة رقم ٢٣٧، ويفيد أنه ينتظر البرقية رقم ٢٣٨ لأن الأولى كانت منقوصة وقد طلب ببرقيته رقم ٨٨٠ إكمالها ليتمكن من نقلها إلى بالرو Ballerau وزير حكومة فيشي في جدة. كما يفيد أنه أرسل إلى الوزارة برقية وردته من بالرو بواسطة الأتراك (كذا). ويضيف السفير الفرنسي في أنقرة أنه طلب من الأتراك تمثيل مصالح فرنسا في جدة، ولكن بيركر Berker أجابه أن نعمان منيمنج أوغلو Numan Menemendjoglou وزير تركيا في جدة الذي كان يتوقع الطلب الفرنسي أعرب عن تحفظه بسبب تحركات الديغوليين في المملكة العربية السعودية التي قد تحرج المفوضية التركية. ويخلص السفير الفرنسي في أنقرة إلى أنه اتفق على أن يعالج الأمر مع وزير تركيا في جدة فور عودته التي باتت وشيكة. وتحتوي الوثيقة على حاشية من مكتب الشفرة تفيد أن تصحيح البرقية ٢٣٨ أرسل إلى أنقرة فور استلام برقية السفارة الفرنسية رقم ٨٨٠.

1943/05/17
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
برقية رقم ٨٨٣-٨٨٤ من برجوري Bergery السفير الفرنسي في أنقرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية (في حكومة فيشي Vichy)، مؤرخة في ١٧ مايو (أيار) ١٩٤٣م.

ينقل برجوري برقية رقم ٢٤ من وزير حكومة فيشي في جدة يطلب فيها موافقة الوزارة على تسوية وضع منزله مع المالك على أن تدفع الحكومة الفرنسية الإيجارات المتراكمة، وتلك التي ستترتب عليها حتى انتهاء الحرب، أو أن يبيع كل أغراض المنزل في حال ارتأت الحكومة الفرنسية تركه.

1943/05/18
PAAP 193 Maigret/1 (1) ●
مذكرة بعنوان «المملكة العربية السعودية- فنيون ومؤن من مصر»، مؤرخة في القاهرة في ١٨ مايو (أيار) ١٩٤٣م، وأرسلت نسخة منها إلى بيروت ولندن.

تفيد المذكرة أن الحكومة السعودية طلبت من الحكومة المصرية إرسال فنيين مصريين مختصين بالكهرباء والميكانيك والري للإشراف على مشروعات تقنية في المملكة العربية

السعوديـة. وتشير المذكرة إلـى أن الحكومة المصرية وافقت على هذا الطلب، وإلى خبر أوردته وكالة الأنباء العربية مفاده أن ٨ شاحنات محملة بالمؤن والمعدات اجتازت في ١٧ مايو مينـاء العقبـة متجهـة إلى المملـكة العربـية السعودية، وأن موظفين سعوديين استلموها عند الحـدود. وتضيف المـذكرة أن الشعب السعودي سوف يجتاز سنة صعبة بسبب الأزمة الاقتـصاديـة، وأن هناك تـبرعـات تُجْمـع لصالحه، وأن صـحف القاهرة تنـشر قوائم بأسماء المتبرعين.

1943/05/19
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)
برقية رقم ٩٠٣ من برجوري Bergery السفير الفرنسي في أنقرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية (في حكومة فيشي Vichy)، مؤرخة في ١٩ مايو (أيار) ١٩٤٣م.

عطفا على الفقرة الأولى من برقيته إلى الوزارة رقم ٨٨١-٨٨٤ يـفيد برجوري أنـه أرسل نص برقية الوزارة رقم ٢٣٨ إلى بالرو Ballereau وزير حـكومة فـيشـي في جدة بواسطة الحكومة التركية.

1943/05/23
● G. 39-45/Londres-Alger/356 (1)
برقية من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret مندوب فرنسا الحرة في جدة إلى اللجنة الوطنية الفرنسية، مؤرخة في ٢٣ مايو (أيار) ١٩٤٣م.

يشير ميغريه إلى برقية اللجنة الوطـنية الفرنسية المؤرخة في ٦ أبريل (نيسان) وإلى رسالـته رقم ١ الموجـهة إليهـا، ويستأذن مفوض الـشؤون الخارجيـة لقضاء بضـعة أسابيع بعيدا عن الحجاز، خصوصا أن العمل قليل جدا في فترة الصيف، وأن من مصلحته الاتصال بـالعالم الخـارجي وبالمنـدوبيتين الفرنسيتين في القـاهرة وبيروت على وجه الخصوص.

1943/05/27
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)
نسخة من برقية رقم ٩٤٢ من برجوري Bergery السفير الفرنسي في أنقرة إلى وزارة الخارجـية الفـرنسـية (في حـكومة فـيشي Vichy)، مؤرخة في ٢٧ مايو (أيار) ١٩٤٣م.

إلحاقا لبرقيـته رقم ٨٨٢ يفيد برجوري أن الحكومة التركية أبلغته موافقتها على رعاية المصالح الفرنسية في جدة، وأنها طلبت موافقة الحكومة السعودية على ذلك.

1943/05/28
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)
برقـية رقـم ٢٧٤ من وزارة الخارجـية الفرنسية في حكومة فيشي Vichy إلى السفير الفرنسي في أنقرة، مؤرخة في ٢٨ مايو (أيار) ١٩٤٣م وموجهة إلى بالروBallereau وزير فرنسا في جدة برقم ١٣.

ردا على برقية رقـم ٢٤ من بالرو تفيد الوزارة أنها توافق على التسوية المقترحة فـي

البرقية المذكورة، وترى الاحتفاظ بمقر المفوضية في جدة.

1943/05/29
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)
نسخة من برقية رقم ٩٦٨ من برجوري Bergery السفير الفرنسي في أنقرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية في حكومة فيشي Vichy، مؤرخة في ٢٩ مايو (أيار) ١٩٤٣م.

يشير برجوري إلى برقيته رقم ٩٤٢، ويفيد أن الحكومة السعودية وافقت على قيام الحكومة التركية برعاية المصالح الفرنسية في جدة بعد رحيل بالرو Ballereau وزير حكومة فيشي. ويفيد أنه أرسل برقية وصلته من بالرو عن طريق وزارة الخارجية التركية. ويقول برجوري مشيرا إلى العبارة الأخيرة في برقية بالرو إنه لمن دواعي سروره أن تسمح له الوزارة بالقيام بالمساعي اللازمة لدى السفارة البريطانية في أنقرة كما حدث سابقا في حالات مشابهة. وتحمل البرقية حاشية بخط اليد تطلب الإبراق لمعرفة الطريق التي اختارها بالرو للعودة، هل هي طريق العراق أو طريق مصر، وذلك لإجراء مايلزم.

1943/05/29
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)
برقية رقم ٩٦٩ من برجوري Bergery السفير الفرنسي في أنقرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية في حكومة فيشي Vichy، مؤرخة في ٢٩ مايو (أيار) ١٩٤٣م.

يسوق برجوري برقية من بالرو Ballereau وزير حكومة فيشي في جدة يقول فيها بالرو ردا على برقية الوزارة التي وردته من أنقرة إنه سبق أن عرض على الوزارة في برقيته رقم ٢٥ ضرورة عدم التخلي عن مقر المفوضية الفرنسية. ويضيف برجوري أن وزير تركيا في جدة سيتكفل بالمحافظة على أرشيف المفوضية ومقرها، وأن حمدي بلقاسم لا يستطيع البقاء في جدة إلا بصفة غير رسمية. ويطلب بالرو من الوزارة اتخاذ مايلزم لتأمين سلامة عودته عن طريق العراق أو مصر.

1943/06/02
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)
برقية رقم ٢٨٦ من وزارة الخارجية الفرنسية في حكومة فيشي Vichy إلى السفير الفرنسي في أنقرة، مؤرخة في ٢ يونيو (حزيران) ١٩٤٣م.

ردا على برقية من السفير الفرنسي في أنقرة رقم ٩٦٨ تطلب الوزارة إبلاغ بالرو Ballereau وزير حكومة فيشي في جدة أن يوافيها بالطريق التي سيسلكها في أثناء عودته إلى فرنسا. وتضيف الوزارة أنه إذا اختار بالرو طريق العراق فإنه ينبغي على سفيرها في أنقرة إبلاغ الحكومة التركية التي ترعى مصالح فرنسا في هذا البلد، أما إذا اختار مصر فإن الوزارة ستقوم عندئذ بالاتصال بالحكومة السويسرية لإجراء ما يلزم.

1943/06/12
PAAP 193 Maigret/1 (2) ●
رسالة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret مندوب حكومة فرنسا الحرة في جدة إلى (حكومة فرنسا الحرة في لندن)، مؤرخة في ١٢ يونيو (حزيران) ١٩٤٣م.

تفيد الرسالة أن صحيفة «أم القرى» الحكومية نشرت في عددها الصادر في ١١ يونيو ١٩٤٣م نص التصريح الذي أدلى به الملك عبدالعزيز آل سعود في ٢١ مارس (آذار) الماضي إلى ممثل صحيفة «لايف» *Life* الأمريكية حول القضية الفلسطينية. وتتضمن الرسالة ترجمة لهذا التصريح الذي قال فيه الملك إنه لم يُعَبِّر سابقا عن رأيه في القضية الفلسطينية إلى العرب كي لا يضعهم في موقف حرج مع الحلفاء في الظروف الراهنة، وإنه يستغل زيارة الصحفي الأمريكي ليوضح للشعب الأمريكي الحقيقة، ويبين له أن ليس لليهود حق في فلسطين.

ويعلن الملك عبدالعزيز أنه لا يخاف من قيام دولة أو حكومة يهودية في البلاد العربية أو في أي مكان آخر بسبب ما جاء في القرآن عنهم، ويعتبر أن إصرار اليهود في مساعيهم خطأ لسببين أولهما ما يجره ذلك من غبن على العرب خصوصا والمسلمين عموما، وثانيهما الاضطرابات التي ستقوم بين المسلمين وأصدقائهم الحلفاء. ويضيف الملك عبدالعزيز آل سعود أنه إذا كان اليهود يحتاجون إلى وطن فهناك في أوروبا وأمريكا وغيرها مناطق أوسع وأخصب من فلسطين، وأكثر تلاؤما مع حاجاتهم. ويشير الملك إلى اليهود من سكان فلسطين قائلا إن على العرب التفاهم معهم وحماية مصالحهم شريطة أن يتوقف هؤلاء عن إثارة الشغب، وأن يلتزموا بعدم شراء أملاك الفلسطينيين، وإغرائهم بالأموال لتنفيذ مخططاتهم التي تضر كثيرا بالعرب.

1943/06/20
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
برقية رقم ٣٢٧ من وزارة الخارجية الفرنسية في حكومة فيشي Vichy إلى السفير الفرنسي في أنقرة، مؤرخة في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٤٣م.

ردا على برقية رقم ٢٠ تاريخ ٣١ مارس (آذار) تم استلامها في ١٧ يونيو من بالرو Ballereau وزير حكومة فيشي في جدة، تطلب الوزارة إتلاف الوثائق السرية نظرا لصعوبة نقلها، وتسليم الوثائق الأخرى غير السرية إلى ممثلية الدولة التي سترعى مصالح فرنسا في جدة لترسلها إلى وزارة الخارجية الفرنسية في حكومة فيشي.

1943/06/25
G. 39-45/Londres-Alger/356 (1) ●
برقية سرية رقم ١٥٠ من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret مندوب فرنسا الحرة في جدة إلى اللجنة الوطنية الفرنسية في لندن عن طريق الجزائر، مؤرخة في ٢٥ يونيو (حزيران) ١٩٤٣م.

يشير ميغريه إلى برقيته رقم ٣٠ المؤرخة في ١٩ يونيو والموجهة إلى لندن، ويطلب موافاته برقيا بقرار وزارة الخارجية فيما يتعلق بسفره على متن السفينة التي ستمر بجدة في ٢ يوليو (تموز). ويضيف أن عمله في فترة الصيف يقتصر على تأشيرتين أو ثلاث في الشهر الواحد، ويذكر أن الوزارة كانت تمنح في الماضي رئيس البعثة إذنا دائما بالتنقل في أثناء هذا الفصل، وأن كاترو Général Catroux يعرف كيف تكون جدة في فصل الصيف.

1943/07/16
PAAP 193 Maigret/1 (4) ●

مقتطفات صحفية عن تصريح الملك عبدالعزيز آل سعود إلى صحيفة «لايف» *Life* الأمريكية منشورة في العدد ٦٩٨ من صحيفة «أم القرى» الصادرة بتاريخ ١٤ رجب ١٣٦٢هـ الموافق ١٦ يوليو (تموز) ١٩٤٣م.

تشير صحيفة «أم القرى» إلى الأصداء الإيجابية التي أحدثها التصريح الذي أدلى به الملك عبدالعزيز آل سعود إلى محرر جريدة «لايف» الأمريكية حول قضية فلسطين خصوصا، والقضية العربية عموما، وتورد ما جاء في هذا الشأن في البرقيات والصحف من شكر وثناء. فقد تسلم الملك خطابا من عبدالرحمن عزام يفيد أن صحيفة «الأهرام» نشرت في ١٣ يونيو (حزيران) ١٩٤٣م تصريح الملك عبدالعزيز، ويشير إلى ابتهاج الناس لذلك، فشكره الملك وأعرب عن عزمه بذل الدم والنفس في سبيل عزة الإسلام والعرب.

وتفيد الصحيفة أن جمعية الوحدة العربية في القاهرة قررت في ١٥ يونيو ١٩٤٣م، بعد اطلاعها على التصريح المذكور في جريدة «الأهرام»، رفع شكرها إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، وتأييدها موقفه العربي تجاه فلسطين، وحثها الزعماء العرب على تأييد هذا التصريح. وتضيف الصحيفة أن شباب جامعة فؤاد الأول رفعوا مذكرة في ١٩ يونيو ١٩٤٣م إلى الملك عبدالعزيز آل سعود يعربون فيها عن تقديرهم لتصريحه حول القضية الفلسطينية الذي يترجم أماني الأمة العربية في حل هذه القضية القومية، ويرجون من الملك تطبيق هذا التصريح عمليا بالاتصال مع كل من له علاقة بقضية فلسطين حتى يصل هذا البلد إلى حقوقه التي أقرتها مؤتمرات بلودان والقاهرة ولندن، واعتبرت جزءا من الميثاق العربي القومي، ويودون أن يُتَّخَذَ موقف الملك عبدالعزيز آل سعود مثالا يحتذى لوضع خطة عمل واحدة للممالك والحكومات العربية.

وتذكر الصحيفة ما أثاره التصريح المذكور من سرور لدى شخصيات مثل رشدي الشوا رئيس بلدية غزة، وعبدالله أبو سنة بالنيابة عن شباب القبائل العربية في قضاء خان يونس (في فلسطين)، وحسين أبو سنة، ومحمد

الصائغ بالنيابة عن عشائر بئر السبع، كما تذكر الصحيفة ما نشرته صحيفتا «فلسطين» و«الدفاع» من تعليق طيب على حديث الملك، الأولى تحت عنوان «كلام الملوك» والثانية تحت عنوان «تصريح الملك السعودي».

1943/07/16
PAAP 193 Maigret/1 (4) ●

مقال بعنوان «سيرة الشيخ محمد بن عبدالوهاب» منشور في العدد ٩٦٨ من صحيفة «أم القرى» الصادرة بتاريخ ١٤ رجب ١٣٦٢هـ الموافق ١٦ يوليو (تموز) ١٩٤٣م.

يشير كاتب المقال إلى الهنات التي وجدها في أثناء مطالعته كتاب الأديب (عبدالغفور) العطار عن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، ويفيد مصححا أن الشيخ لم يتزوج بنت أمير العيينة عثمان بن معمر وإنما تزوج الجوهرة بنت عبدالله بن معمر، وأن عثمان بن معمر لم يكن مستقلا في إمارته وإنما كان عاملا لحاكم الأحساء، وأن الشيخ عبدالوهاب والد الشيخ محمد رحل عن العيينة بسبب فصله عن قضائها وليس لأن أهلها عارضوا دعوته، ويستند المصحح في ذلك إلى ما ذكره ابن بشر وغيره من مؤرخي نجد.

ويذكر المقال أن العملة المتداولة في البلاد آنذاك كانت الزر والأحمر والمحمدي والجديدة والمطبق وليس الريال كما يذكر مؤلف الكتاب، ويضيف كاتب المقال أن الأديب العطار ذكر أن الشيخ عبدالوهاب تولى القضاء في حريملاء، ومؤرخو نجد يقولون إنه استوطنها بعد فصله من قضاء العيينة، وأن الشيخ محمد بن عفالق ليس من علماء المدينة المنورة الذين أخذ عنهم الشيخ محمد بن عبدالوهاب وإنما هو ممن ناوؤا الشيخ وعادوه، وهو من أهل المبرز في الأحساء. وجاء في الكتاب أن الإمام عدل عن السفر إلى الشام لأن سفهاء البصرة نهبوا نقوده، والذي ذكره تلميذ الإمام ومؤرخه ابن غنام، كما يقول المصحح، أن نقوده ضاعت منه ضياعا.

ويفيد المقال، تصحيحا لما أورده صاحب الكتاب من أن سليمان بن عبدالوهاب سافر إلى الحجاز لبث الدعاية السيئة عن أخيه وانضم إلى صفوف المناوئين، فيقول إن الشيخ سليمان بن عبدالوهاب أخا الشيخ محمد كان قاضيا في حريملاء، ثم أظهر العداوة للشيخ مع أهل هذه البلدة التي يتولى قضاءها، وألّف كتابا في ذلك، ولما استولى آل سعود على حريملاء هرب إلى بلدة الزلفي، ولما انقاد أهله جاء معهم إلى الدرعية نادما على ما بدر منه، واستوطنها حتى مماته، ولم يذكر أحد من المؤرخين أنه سافر إلى الحجاز.

ويفيد المقال أيضا أن صاحب الكتاب ذكر من الأمراء الذين حاربوا الدعوة السلفية أمير القطيف (ابن مفلق) مع أن أمير القطيف حينئذ كان سليمان بن محمد الخالدي. ويرد صاحب المقال ما ذكره مؤلف الكتاب من أن دهاما لم يكن من أسرة عريقة فيقول إن دهاما

كان من أسرة عريقة في إمارة منفوحة، وإن أخاه وأباه وعمه وابنيه تولوا إمارتها، ولكنه كان ممن اتبع داعي الغواية والضلال ولم يقبل الدعوة السلفية بل ناوأها وعاداها، ويستدل على عراقة أسرة دهام بأن الإمام محمد بن سعود صاهرها ولو لم تكن أسرة عريقة لما فعل ذلك. ويشيد كاتب المقال في نهايته بالكاتب والكتاب ويرجو أن يتدارك المؤلف تلك الأخطاء في الطبعة الثانية من الكتاب.

1943/07/18
● (17) G. 39-45/Vichy-Levant/163
تقرير من بالرو M. P. Ballereau وزير حكومة فيشي Vichy في جدة إلى بيير لافال Pierre Laval رئيس الوزراء، وزير الخارجية في حكومة فيشي، مؤرخ في استانبول في ١٨ يوليو (تموز) ١٩٤٣م.

يفيد بالرو أنه وصل إلى استانبول في ١٣ يوليو وهو في طريق عودته إلى فرنسا، ويوافي الوزارة بالظروف التي أحاطت برحيله من جدة. ويضيف أن يوسف ياسين استدعاه إلى مكتبه في أواخر أبريل (نيسان) ودار بينهما حديث لمس بالرو من خلاله رغبة الحكومة السعودية في رحيله. ويدعي بالرو أن الموظفين السعوديين لم يخفوا عنه الإلحاح الشديد الذي تمارسه المفوضية البريطانية في هذا الاتجاه، وأن الحكومة السعودية صمدت في وجه هذا الإلحاح متذرعة بضرورة أن يكون لها ممثل في فرنسا. ولكن هذه الحجة لم تعد مقنعة عندما وافقت المملكة على نقل فؤاد حمزة من فرنسا إلى تركيا. ويفيد بالرو أنه اضطر إلى إحراق وثائق سرية وقسم كبير من أرشيفه ومراسلاته، وأنه وضع في عهدة القائم بأعمال تركيا طردا يحتوي على الأشياء التي احتفظ بها لينقلها له إلى تركيا، وأنه اتفق مع مالك مبنى المفوضية على أن يبقى المبنى تحت تصرف الحكومة الفرنسية ضمن بعض الشروط. ويشير بالرو إلى أن بيع زورق المفوضية والثلاجة مكنه من دفع مستحقات حمدي بلقاسم عن عام ١٩٤٢م، ويطلب إرسال مستحقات الأخير عن النصف الأول لعام ١٩٤٣م عن طريق المفوضية التركية في جدة، والتكتم التام بشأن ذلك. ويضيف بالرو أنه خصص ٥٠٠ جنيه مصري لتغطية رحلته إلى تركيا التي كلفت ٣٠٠ جنيه فقط، وأن ما بقي من المبلغ ظل في ذمة المفوضية التركية في جدة، ويطلب تزويده بالمال الضروري لمصاريفه الشخصية وتأثيث منزل جديد. ويشير بالرو إلى مسألة نقل أمتعته الشخصية، وتعهد الحكومة السعودية بضمان وصولها إلى الحدود التركية، ويقول إنه غادر جدة في ١٩ يونيو (حزيران)، وإنه وجه برقيات وداع للملك عبدالعزيز وللأمير سعود ولي العهد وللأمير فيصل، ويتحدث عن توقفه ولقاءاته في مصر، وعن توقفه

في حيفا وطرابلس، وعن الصعوبات التي لاقاها مع الجمارك اللبنانية. ويفيد بالرو أنه غادر طرابلس في ١٠ يوليو متجها إلى الحدود التركية، وأنه وصل إلى حيدر باشا Haydar Pacha حيث كان في استقباله كل من كوش Coche ودو لا سابلييير de la Sablière، وأنه حل ضيفا على برجوري Bergery السفير الفرنسي في أنقرة وزوجته.

1943/08/26
PAAP 193 Maigret/1 (1) ●

رسالة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret مندوب حكومة فرنسا الحرة في جدة إلى (السفير الفرنسي) مفوض الشؤون الخارجية الفرنسي في لجنة التحرير الوطنية في الجزائر، مؤرخة في بيروت في ٢٦ أغسطس (آب) ١٩٤٣م.

يفيد ميغريه أنه يرفق نسخة من رسالة اعتماده مبعوثا فوق العادة ووزيرا مفوضا (لفرنسا الحرة) في المملكة العربية السعودية وفي اليمن، إضافة إلى سيرته الذاتية ونسخة من رسالة وجهها في أغسطس ١٩٤١م إلى ديغول Général de Gaulle، ونسخة من رسالة من كاترو Général Catroux مؤرخة في ٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٤١م. ويضيف ميغريه أنه لم يتمكن من الإجابة عن رسالة مفوض الشؤون الخارجية الفرنسي قبل هذا الوقت لأنه كان قد ترك في بيروت ملفاته الشخصية التي تحتوي على الوثائق المذكورة أعلاه.

1943/09/01
G. 39-45/Londres-Alger/1309 (1) ●

برقية رقم ٩١ من سكرتارية العلاقات الخارجية الفرنسية إلى مندوب فرنسا الحرة في لشبونة Lisbonne، مؤرخة في الجزائر في ١ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٣م.

تفيد الرسالة أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز سيصل إلى لشبونة، وأن وزير المملكة العربية السعودية في لندن سينضم إليه ليرافقه إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث سيتم مناقشة قضايا خاصة بالبترول. وتطلب سكرتارية العلاقات الخارجية تزويدها بمعلومات إضافية عن هذا الموضوع.

1943/09/14
G. 39-45/Londres-Alger/1309 (3) ●

رسالة رقم ١٠٤ من كلاراك Clarac سكرتير السفارة-رئيس البعثة الفرنسية في لشبونة إلى ماسيغلي Massigli السفير الفرنسي، مفوض الشؤون الخارجية لفرنسا الحرة في الجزائر، مؤرخة في ١٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٣م. وأرفق بالرسالة خارطة للجزيرة العربية تظهر المناطق البترولية المتنازع عليها.

يرد كلاراك رئيس البعثة الفرنسية في لشبونة على رسالة ماسيغلي رقم ٩١ فيقول إن الأمير فيصل بن عبدالعزيز لم يصل بعد إلى لشبونة، ويخبره أن شركة البترول الأمريكية في البحرين حصلت على امتياز للعمل في الأحساء، وأنها تهتم نتيجة لذلك

بتوسيع حدود المملكة العربية السعودية جنوبا حتى المحميتين البريطانيتين مسقط وحضرموت. ولكن مصالح شركة البترول العراقية تتعارض مع هذا التوسع.

وتشير الرسالة إلى أن الخلاف يزداد بازدياد أهمية منطقة الجوف Djouf التي تشكل منطقة محايدة ولا تخضع لسلطان مسقط أو للملك عبدالعزيز باستثناء الجزء الشرقي منها الذي يخضع إلى شيخ منشق يعتبر نفسه زعيم جماعة الإباضيين فيها. وتضيف الرسالة أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز سيسعى في الولايات المتحدة الأمريكية إلى كسب تأييد وزارة الخارجية، وأن مصلحة فرنسا مرتبطة بشركة البترول العراقية التي تملك شركة البترول الفرنسية ربع أسهمها.

1943/10/01
G. 39-45/Londres-Alger/1309 (1) ●
رسالة رقم ٧٦ من الوزير المفوض مندوب لجنة التحرير الوطنية الفرنسية في واشنطن إلى مفوض الشؤون الخارجية لفرنسا الحرة في الجزائر، مؤرخة في ١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٣م.

تفيد الرسالة أن الأمير فيصل الابن الثاني للملك عبدالعزيز آل سعود وصل إلى واشنطن، يرافقه شقيقه الأمير خالد وحافظ وهبة وزير المملكة العربية السعودية في لندن. وتورد الرسالة استنادا إلى مصادر موثوقة أن هدف الزيارة هو إبرام اتفاق بشأن استثمار أكبر مخزون للنفط في العالم، وقد تم الاتفاق على ذلك إثر أعمال التنقيب التي قام بها كارل تويتشل Karl Twitchell من شركة ستاندرد أويل Standard Oil، وزيارة باتريك هارلي General Patrick Hurley في مايو (أيار) ويونيو (حزيران)، وإرسال جيمس لانديس James M. Landis إلى القاهرة رئيسا لمركز إمدادات الشرق الأوسط Middle East Supply Centre برتبة وزير مفوض. وتضيف الرسالة أن شركة كاليفورنيا أرابيان أويل California Arabian Oil Company ستقوم باستثمار المخزون النفطي السعودي مع شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California.

1943/10/05
G. 39-45/Londres-Alger/1309 (1) ●
رسالة رقم ٩٢ موقعة من دو شيلار du Chaylard القنصل الفرنسي العام، مندوب حكومة فرنسا الحرة في فلسطين وشرقي الأردن إلى رونيه ماسيغلي René Massigli السفير الفرنسي مفوض الشؤون الخارجية في لجنة التحرير الوطنية الفرنسية في الجزائر، مؤرخة في ٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٣م.

تفيد الرسالة أن الأمير منصور بن عبدالعزيز آل سعود وصل جوا إلى القدس قادما من الهند، وكان في استقباله ممثل عن الأمانة العامة، وشخصيات إسلامية فضلا عن قنصل المملكة العربية السعودية الذي حل الأمير

ضيفا عليه. وتضيف الرسالة أن الأمير منصور زار المسجد الأقصى حيث أدى صلاة الظهر، ثم استقبل بعد ذلك عددا من الزوار منهم عوني عبدالهادي رئيس حزب الاستقلال، وسعيد الحسيني، وعائلة المفتي السابق (الحاج محمد أمين الحسيني). ويفيد دو شيلار أنه سيوافي مفوضية الشؤون الخارجية بكافة المعلومات التي يمكن أن يحصل عليها عن المهمة السياسية المحتملة للأمير منصور.

1943/10/14
● G. 39-45/Londres-Alger/1309 (1)

برقية سرية رقم ٢١٣ من المندوبية الفرنسية في بيروت إلى مفوضية الشؤون الخارجية في حكومة فرنسا الحرة في الجزائر، مؤرخة في ١٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٣م.

تفيد البرقية أن الأميرين فيصل وخالد بن عبدالعزيز وصلا إلى الولايات المتحدة تلبية لدعوة من الرئيس روزفلت Roosevelt بمناسبة رفع مرتبة التمثيل الدبلوماسي الأمريكي في جدة إلى درجة مفوضية مستقلة بعد أن كان مرتبطا بالقاهرة. وتضيف البرقية أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز يسعى لتحقيق غرضين هما الحصول على المعدات الضرورية لحفر الآبار الارتوازية وتطوير وسائل المواصلات من جهة، ولقاء الجاليات العربية بهدف شرح مواقف وسياسات المملكة العربية السعودية من جهة أخرى.

1943/11/17
● G. 39-45/Londres-Alger/1309 (1)

برقية عاجلة جدا رقم ١١٠٧ من مفوضية الشؤون الخارجية في حكومة فرنسا الحرة إلى السفارة الفرنسية في لندن، مؤرخة في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٣م.

تفيد البرقية أن موربري Murpry أعلم الخارجية الفرنسية أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز الموجود حاليا في لندن يرغب في التوقف بضعة أيام في شمال أفريقيا في طريق عودته إلى بلاده، وأن ممثل الولايات المتحدة سأل الخارجية الفرنسية إن كان لديها اعتراضات على ذلك. وتطلب مفوضية الشؤون الخارجية الفرنسية من السفارة الاستعلام عن طابع الزيارة، وهل سيحل خلالها الأمير ضيفا على حكومة فرنسا الحرة هناك أم أن الأمريكيين سيتولون هم أنفسهم تنظيم برنامجها.

1943/11/24
■ Fonds Londres/C/381 (1)

رسالة من ماست Général Mast المقيم العام الفرنسي في تونس إلى مدير مصرف الجزائر في تونس، مؤرخة في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٣م.

يفيد ماست أن الحكومة التونسية تود إيصال مبلغ ٢٦٠ ألف فرنك فرنسي إلى القائم بالأعمال الفرنسي في جدة، وأن هذا المبلغ هو قيمة الصرة التونسية التي تدفع للأماكن الإسلامية المقدسة بمناسبة الحج. ويطلب ماست من مدير مصرف الجزائر أن

يحرر شيكا بالمبلغ المذكور لحساب القائم بالأعمال الفرنسي في جدة، ويقول إن قيمة الشيك ستدفعها إدارة جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة، وإنه سيتصل في وقت لاحق مع مكتب تبديل العملات في الجزائر لاعطاء العملية صفة رسمية.

1943/11/24
● G. 39-45/Londres-Alger/647 (1)

رسالة رقم ١١٢٥٥/ ٨٠ من السفير الفرنسي مفوض الشؤون الخارجية لفرنسا الحرة (في الجزائر) إلى جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret مندوب لجنة التحرير الوطنية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٣م.

تفيد الرسالة أن ماكميلان Macmillan أعلم الخارجية الفرنسية أن وزير الخارجية السعودي بعث إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة نص بيان جاء فيه أن حكومة المملكة العربية السعودية علمت بتأسيس لجنة التحرير الوطنية الفرنسية، وتعترف بها في الأراضي التي تمارس فيها صلاحياتها كلجنة عامة تتعاون مع الحلفاء في الحرب الدائرة. وتطلب الرسالة من ميغريه إبلاغ الحكومة السعودية ارتياح لجنة التحرير إزاء هذا البيان.

1943/11/15-30
● G. 39-45/Vichy-Levant/164 (2)

نشرة إعلامية بعنوان «الشرقين الأدنى والأوسط» تتضمن مجموعتين من الأنباء عنوان الأولى «المملكة العربية السعودية» والثانية «أنباء متفرقة»، مؤرخة في ١٥-٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٣م.

تفيد النشرة تحت عنوان «الأميران السعوديان في بريطانيا» أن الأميرين فيصل بن عبدالعزيز وخالد بن عبدالعزيز وصلا إلى لندن بتاريخ ١٧ نوفمبر قادمين من الولايات المتحدة، وتقول إنه أقيم حفل استقبال كبير على شرفهما حضره إيدن Eden وأتلي Major Atlee وشخصيات عربية وبريطانية عديدة. كما أقام الملك جورج السادس وزوجته الملكة اليزابيت حفل عشاء على شرف سمو الأميرين في ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني). وقام الأميران بعد ذلك بزيارة مقر البلدية حيث استقبلهما عمدة لندن. وتفيد النشرة أن إذاعة صوت العروبة الحر قالت في ١٩ نوفمبر ١٩٤٣ إن ولي عهد العراق لم يدع إلى مأدبة العشاء مما يعتبر في نظر معد النشرة مؤشرا جيدا على السياسة التقليدية البريطانية القائمة على مبدأ فرق تسد.

وتذكر النشرة أنه في ٢١ نوفمبر قام الأميران بزيارة مدينة دوفر Douvres والأسطول البريطاني فيها. وحضرا في اليوم التالي انطلاق الغارة الجوية الكبيرة على برلين، وأعرب الأمير فيصل عن اهتمامه الكبير بالحدث، وتحدث إلى الطيارين قبل الغارة وبعدها. وفي ٢٤ نوفمبر أقام حافظ وهبة وزير المملكة العربية السعودية في لندن مأدبة

غداء على شرفهما. ويفيد نبأ من نيويورك أن مراسل صحيفة «الأهرام» المصرية الذي تمكن من مقابلة الأميرين قال إنهما بصحة جيدة، وإنهما أعربا له عن ارتياحهما لزيارة الولايات المتحدة، ولما شاهداه خلال زيارتهما التاريخية.

ويفيد نبأ من القاهرة مؤرخ في ٢٩ نوفمبر أن الأمير فيصل صرح في أثناء حفل الاستقبال الذي أقامه حافظ وهبة أن المملكة العربية السعودية تريد العيش بسلام والتعاون مع جيرانها. ويفيد نبأ من لندن مؤرخ في ٢٤ نوفمبر أن المدفعية أطلقت في جدة تحية للملك عبدالعزيز آل سعود الذي وصل إليها قادما من مكة المكرمة، وأن الأمير منصور نجل الملك عبدالعزيز آل سعود قام بزيارة غزة قبل أن ينتقل إلى القدس وحيفا. وتخلص النشرة إلى القول إن ٢٤٠٠٠ حاج وصلوا بحرا إلى المملكة، وإن الملك عبدالعزيز آل سعود استقبل مجموعة من الحجاج القادمين من فلسطين وشرقي الأردن، وإنهم شكروا لجلالته التسهيلات المقدمة للحجاج.

1943/12/02
● G. 39-45/Londres-Alger/1309 (1)
برقية سرية رقم ١٥٧٧-١٥٧٨ من فيينو Vienot (مندوب حكومة فرنسا الحرة) في لندن إلى مفوضية الشؤون الخارجية لفرنسا الحرة في الجزائر، مؤرخة في ٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٣م.

إشارة إلى برقية مفوضية الشؤون الخارجية لفرنسا الحرة في الجزائر رقم ١١٠٩، يفيد المندوب الفرنسي في لندن أن مفوضية المملكة العربية السعودية في العاصمة البريطانية أبلغته أن الأميرين فيصل بن عبدالعزيز وخالد بن عبدالعزيز سيغادران لندن على متن طائرة بريطانية في ٨ ديسمبر الجاري، وسيرافقهما حافظ وهبة وزير المملكة العربية السعودية في لندن، وإبراهيم السليمان مدير مكتب الأمير فيصل بن عبدالعزيز، و(يحيى) أبو الخير، ومساعدان اثنان، وأن وزارة الخارجية البريطانية أكدت له أن الأميرين سيزوران الجزائر وتونس تلبية لدعوة إيزنهاور General Eisenhower لهما لزيارة ميدان المعارك. وتضيف الرسالة أن وزارة الخارجية البريطانية لا ترى مانعا من استقبالهما رسميا، وإن كان القائد الأمريكي هو من وجه الدعوة لهما. وتذكر البرقية أن المندوب الفرنسي يرى في المبادرة الأمريكية تصرفا غير مقبول.

1943/12/07
● G. 39-45/Londres-Alger/1309 (1)
برقية رقم ٤٠٦ من مفوضية الشؤون الخارجية لفرنسا الحرة في الجزائر إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٣م.

تفيد البرقية أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز سيصل إلى تونس على متن طائرة حربية بريطانية مع مرافقيه الخمسة، وتطلب من المقيم

العام الاتصال بالسلطات العسكرية البريطانية والأمريكية والاتفاق معها على إجراءات الاستقبال والإقامة وبرنامج الزيارة، علما أن الأميرين ينويان زيارة ميدان المعارك في تونس.

1943/12/09
● G. 39-45/Londres-Alger/1309 (1)
رسالة باللغة الإنجليزية رقم ٨٥ موقعة من باتريك رايلي Patrick Reilly ممثل بريطانيا في الجزائر إلى رونيه ماسيغلي René Massigli مفوض الشؤون الخارجية لفرنسا الحرة في الجزائر، مؤرخة في ٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٣م.

ينقل ممثل بريطانيا في الجزائر رغبة الأميرين فيصل وخالد نجلي الملك عبدالعزيز في زيارة الجزائر وتونس في طريق عودتهما من الولايات المتحدة وبريطانيا. ويضيف أن الأميرين أعربا عن رغبتهما في هذه المناسبة بزيارة رئيس لجنة التحرير الوطنية الفرنسية ويطلب إبلاغ اللجنة بذلك.

1943/12/09
● G. 39-45/Londres-Alger/1309 (3)
رسالة رقم ١٥١ موقعة من دو شيلار du Chaylard القنصل الفرنسي العام مندوب فرنسا الحرة في فلسطين وشرقي الأردن إلى رونية ماسيغلي René Massigli السفير الفرنسي مفوض الشؤون الخارجية في لجنة التحرير الوطنية الفرنسية في الجزائر، مؤرخة في القدس في ٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٣م وأرسلت نسخة منها إلى الشؤون الإسلامية وإلى بيروت.

تفيد الرسالة أن الأمير منصور بن عبدالعزيز غادر فلسطين جوا برفقة ابن عمه الأمير فهد بن سعد بن عبدالرحمن آل سعود الذي قدم للعلاج، وكان في وداعهما ممثل مسلم عن المفوضية البريطانية العليا، ورئيس بلدية القدس، وعبدالعزيز الكحيمي. ويذكر دو شيلار أن هارولد ماكمايكل Sir Harold MacMichael دعا الأمير منصور فور وصوله إلى القدس، وأن الأوساط العربية استقبلت الأمير استقبالا حارا، وأن زعماء عرب فلسطين مثل عوني عبدالهادي رئيس حزب الاستقلال، وراغب النشاشيبي رئيس حزب الدفاع، ومصطفى الخالدي رئيس بلدية القدس، وأعضاء المجلس الإسلامي الأعلى قدموا للسلام عليه. وتذكر الرسالة أن الأمير تبرع بمئة جنيه استرليني للمسجد الأقصى، والتقى في مدينة بيسان بزعماء القبائل البدوية. كما حل في عمّان ضيفا على الأمير عبدالله بن الحسين. وقدم للسلام عليه من سورية عبدالعزيز بن زيد (وردت Zib) القنصل العام للمملكة في سورية ولبنان، وشاكر السمّان القنصل المعاون، وحسين العويني الملحق التجاري.

وتورد الرسالة مقتطفات من خطاب ألقاه الأمير منصور في غزة أشار فيه إلى أن الملك عبدالعزيز احتج لدى كبار الدبلوماسيين

البريطانيين في جدة، وطلب إيجاد حل فوري للمسألة اللبنانية، وأنه يبذل كل ما في وسعه لصالح القضية الفلسطينية. وتضيف الرسالة أن الاستقبال الحار الذي خص به الأمير جاء نتيجة التصريحات التي أدلى بها الملك عبدالعزيز آل سعود إلى صحيفة «لايف» *Life* الأمريكية بشأن القضية الفلسطينية. وتخلص الرسالة إلى القول إن الصحافة العربية أعربت عن امتنانها وعرفانها للملك عبدالعزيز آل سعود لحرصه على مصلحة عرب فلسطين، والأهمية التي يوليها للاتحاد العربي.

1943/12/13
● (1) G. 39-45/Londres-Alger/356
برقية عاجلة رقم ١٥٦ من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret مندوب حكومة فرنسا الحرة في جدة إلى مفوضية الشؤون الخارجية لفرنسا الحرة في الجزائر، مؤرخة في ١٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٣م.

يطلب ميغريه نشر مضمون برقيته عبر الإذاعة والصحافة، ويفيد أن جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود استقبله في ١١ ديسمبر، وقال له إنه صديق منذ ١٥ سنة، وكان استقباله له وديا للغاية.

1943/12/14
● (3) E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./645
مذكرة باللغة العربية من يوسف ياسين في وزارة خارجية المملكة العربية السعودية إلى جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret مندوب حكومة فرنسا الحرة في جدة، مؤرخة في ١٧ ذي الحجة ١٣٦٢هـ الموافق ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٣م. وأرفق بالمذكرة ترجمة فرنسية لها، والمذكرة والترجمة مضمنتان في رسالة موقعة من ميغريه إلى مفوض الشؤون الخارجية لفرنسا الحرة في الجزائر بالتاريخ نفسه.

إشارة إلى رسالة ميغريه إلى الأمير فيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية، المؤرخة في ١٥ رجب ١٣٦٢هـ الموافق ١٨ يوليو ١٩٤٣م بشأن تشكيل لجنة التحرير الوطنية الفرنسية في مدينة الجزائر، يفيد يوسف ياسين أنه سبق أن أرسل في غياب ميغريه رسالة الوزير المفوض البريطاني في جدة بناء على مراجعته بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٦٣هـ الموافق ٢٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٣م ذكر فيها أن الحكومة العربية السعودية أحيطت علما بتشكيل لجنة التحرير الوطنية الفرنسية، وهي تعترف بها في الأماكن العاملة فيها كلجنة تعمل على التعاون مع الحلفاء في كفاحهم الحاضر.

1943/12/14
● (3) G. 39-45/Londres-Alger/647
رسالة موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret مندوب حكومة فرنسا الحرة في جدة إلى مفوض الشؤون الخارجية لفرنسا الحرة في الجزائر، مؤرخة في ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٣م.

يشير ميغريه إلى رسالة مفوضية الشؤون الخارجية لفرنسا الحرة في الجزائر رقم ١١٢٥٥/ ٨٠، المؤرخة في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٣م، ويرفق برسالته نص مذكرة باللغة العربية من يوسف ياسين تتضمن اعتراف المملكة العربية السعودية بلجنة التحرير الوطنية الفرنسية. ويضيف ميغريه أنه سبق أن أشار إلى هذا الاعتراف في برقية مؤرخة في ١١ نوفمبر أرسلها إلى بيروت، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود قال له في أثناء استقباله له في ١٢ ديسمبر مايلي نصه: «إنه لمن دواعي سرورنا أن نعترف باللجنة الوطنية لأنها تمثل فرنسا تمثيلا فعليا بوجهها الصحيح وتقاليدها الحقيقية». وتفيد الرسالة أن الملك عبدالعزيز آل سعود تعرض إلى المسألة اللبنانية، وأعرب عن ارتياح العالم العربي لنتائج التدخل المحايد والعادل الذي قام به كاترو Général Catroux.

1943/12/15
G. 39-45/Londres-Alger/1309 (1) ●

رسالة موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret مندوب حكومة فرنسا الحرة في جدة إلى مفوض الشؤون الخارجية لفرنسا الحرة في الجزائر، مؤرخة في ١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٣م.

يفيد ميغريه أن رويس General Royce قائد الطيران الأميركي في الشرق الأوسط قدم إلى جدة، يرافقه خبراء أمريكيون للتداول مع الحكومة السعودية في عدد من القضايا المتعلقة بتطبيق قانون عقود المعدات الزراعية ومعدات إنشاء الطرقات والاستثمارات النفطية وشحنها.

PAAP 193 Maigret/1 ●

1943/12/16
PAAP 193 Maigret/1 (1) ●

مقتطف صحفي بعنوان «مهمة رويس General Royce في المملكة العربية السعودية»، مؤرخ في ١٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٣م.

يفيد المقتطف أن رويس، قائد الطيران الأمريكي في الشرق الأوسط عاد إلى القاهرة قادما من المملكة العربية السعودية بعد أن رافق بعثة من الخبراء الأمريكيين قَدَّمها إلى الملك عبدالعزيز آل سعود. ويضيف المقتطف أن مهمة هؤلاء الخبراء تقوم على دراسة مجموعة من القضايا المتعلقة بالمواصلات والتموين والصحة العامة والشرطة والنفط، وذلك بالاتفاق مع السلطات العربية السعودية. وقد وصل رويس إلى جدة مع طائرتين حربيتين، والتقى الملك عبدالعزيز آل سعود، وأقام مأدبة كبيرة على شرف أعضاء البعثة حضرها إلى جانبهم وزيرا الولايات المتحدة وبريطانيا في جدة، ويوسف ياسين وزير الخارجية السعودي بالوكالة، وعدد من العسكريين في البلاط الملكي.

1943/12/21
Fonds Londres/C/381 (3) ■

نسخة من رسالة موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret مندوب فرنسا الحرة في جدة إلى مفوض الشؤون الخارجية لفرنسا الحرة في الجزائر، مؤرخة في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٣م.

يشير ميغريه إلى برقيته المؤرخة في ٢ ديسمبر، ويضمن رسالته بعض التفاصيل عن وصول أعضاء بعثة الحج الأفريقية، فيقول إن الطائرتين اللتين أقلتاهم من القاهرة وصلتا بفارق ساعتين بين الواحدة والأخرى. ويضيف أنه استقبل شخصيا ثلاثة وعشرين مبعوثا، وشارك في استقبالهم نائب حاكم مدينة جدة باسم الحكومة السعودية. ويلاحظ ميغريه أن العلاقات بين البعثات الجزائرية والتونسية والمغربية لم تكن ودية، ويذكر أنه في اليوم التالي أعطاهم مستحقاتهم بموجب وصول استلام، وأن شركة العويني نفذت الاتفاق الذي عقده معها ميغريه في الوقت المحدد ودون اقتطاع أية عمولة، وأن مصرف نيدرلاندش هاندل ماتشابيج Nederlandsche Handel Maatschappij وكيل المصرف العقاري الجزائري والتونسي في جدة بذل أقصى جهوده لخدمة الحجاج في معاملاتهم المالية.

ويقول ميغريه أيضا إن الحجاج الفرنسيين ذهبوا إلى مكة المكرمة في يوم ٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٣م، وعادوا إلى جدة في يومي ١٣ و١٤ للذهاب إلى المدينة المنورة، وإنه لم يستطع رؤية القاضي بن ساسي ووزير الأوقاف التونسي كلا على حدة إلا لفترة قصيرة، وإن رئيس البعثة الجزائرية أعرب عن أسفه لأنه لم يحمل معه رسالة من ديغول Général de Gaulle إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، وهو يرى أن رئيس البعثة المغربية كان عليه أن يحمل رسالة من سلطان المغرب إلى الملك عبدالعزيز لتصبح البعثتان الجزائرية والمغربية على قدم المساواة مع البعثة التونسية التي يحمل رئيسها رسالة من باي تونس إلى الملك عبدالعزيز آل سعود. ويضيف ميغريه أنه علم متأخرا أن محمد نصيري هو رئيس البعثة المغربية، ولكنه مع ذلك اتصل بوزارة الخارجية السعودية في مكة لإخبارهم بذلك، وبالصفة المميزة للقاضي بن ساسي. ويختم ميغريه رسالته بالقول إن حمدي بلقاسم يتبع سياسة التسويف لبلوغ مآربه، فقد كان من أنشط المناوئين لفرنسا الحرة، وهو يتابع التصرف وكأنه موظف رسمي، ويستقبل مندوبي فرنسا في رباط المغاربة. وفي نهاية الرسالة ملاحظة مؤرخة في ٢٢ ديسمبر ١٩٤٣م يذكر فيها ميغريه أنه استطاع رؤية مندوبي فرنسا إلى الحج بعد عودتهم من المدينة المنورة، ويقول إنهم كانوا راضين كل الرضى عن الاستقبال الذي خُصّوا به، والذي تجاوز كل توقعاتهم.

1943/12/31
G. 39-45/Vichy-Levant/164 (3) ●
نشرة صادرة عن (الوكالة العربية للأنباء في القاهـرة) تتضمن تحت عـنوان «المملكة العربية السعودية» مجموعة من الأنباء تغطي الفترة من ١ إلى ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٣م.

تحتوي النشرة على نبأ من لندن يفيد أن زيارة الأميـرين فيصـل وخالد نجلـي الملك عبدالعزيز آل سعود إلى بريطانيا شارفت على نهايتها، وأنهما قاما بزيـارة المنشآت البحرية في مرفأ حربي بريطـاني، وحضرا مناورات قامت بها تشكيلات مدرعة. ويفيد نبأ آخـر بانتهاء شعائر الحـج بتاريخ ٨ ديسمبر، وأن وزير الماليـة السعودي أقام حفل شاي دعـى إليـه وزير الـعدل، وأمين سـر بعـثة الحج المصـرية، وعددا كـبيـرا من الشـخصيـات الإسلامية والعربية. كما ألقى الملك عبدالعزيز آل سـعود فـي احتـفال حـضره عـدد من الشخصيـات التي شاركت في الحج خطـابا دعى فـيه إلى الـوحدة الـعربيـة تحت راية الإسلام.

ويفيد نبأ من القاهرة أن تدابيرا اتخذت في جدة لتسهيل عودة الحجاج إلى أوطانهم. وجاء في نبأ من لندن أن الملك عبدالعزيز آل سعود أقام مأدبة كبيرة دعيت إليها شخصيات عراقية وسورية ولبنانـية ومصرية وفلسطينية ألقى بعدها كلمة قال فيها إن الوحدة العربية لازالت هدف العـرب. وفي تصريح لممثـل المكتب العربي للإعلام في القاهرة قال الأمير فيصل إن زيارته لأمريكا لم يكن لـها هدف محدد، وإن والده تلقى دعوة لزيارتها، ولكنه لم يتمكن من تلبيتها، فأوفده هو وأخاه الأمير خالد. وأضاف الأمير فيصل أن المملكة العربية السعودية تنوي فتح سفـارة لها في واشنطن بعد انتهاء الحرب. ويتحدث نبأ من لندن عن زيارة الأميرين فـيصل وخالد إلى القاهـرة، ويقـول إنهمـا أديا صلاة الجمـعة في أحـد مساجدها.

1943
PAAP 193 Maigret/1 (1) ●
بيان بأعداد الحجاج الـقادمين بحرا عن طريق جـدة في عام ١٣٦٢هـ الموافـق لعام ١٩٤٣م وجنسياتهم.

يفيد البيان أن عدد الحجاج القادمين بحرا في عام ١٣٦٢هـ الموافق ١٩٤٣م بلغ ١٣٣٧ طفلا و٣٣٨١٧ بالغا، منهم ١٦٥٢٦ مصريا، و٤٧٧٤ سوريا ولبنانيا، و٤٦١٤ من التكارنة و٤٣٤٠ فلسطينـيا وشرق أردني أما حجاج الداخل فبلغ عددهم ٥٥٩ حاجا (كذا).

1943
PAAP 193 Maigret/1 (2) ●
بيان بالعربية بأعداد الحجاج القادمين بحرا وجوا وبرا في عام ١٣٦٢هـ الموافق ١٩٤٣م.

يفيد البيان أن العدد الإجمالي للحجاج القادمين بحرا بلغ ٣٥١٥٤، منهم ٣٣٨١٧ من البالغين و١٣٣٧ طـفلا. ويأتي الحجاج

المصريون في المرتبة الأولى من حيث العدد، إذ بلغ تعدادهم ١٦٩٣٠ حاجا، يليهم التكارنة وعددهم ٥٣٣٦ ثم السوريون واللبنانيون الذين بلغ عددهم ٤٨١٤ فالفلسطينيون بأعداد وصلت إلى ٤٢٦٣. ويفيد البيان أيضا أن عدد الحجاج القادمين جوا بلغ ٣٠ حاجا وصلوا من تونس والجزائر ومدغشقر والسنغال ومصر. أما الحجاج القادمون برا فقد بلغ عددهم ٧٤٠٦ من الجنسية العراقية والإيرانية والكويتية واليمنية. ويورد البيان مجموع أعداد الحجاج القادمين عن طريق البحر والجو والبر والذي بلغ ٤٢٥٨٤ حاجا.

1943
PAAP 193 Maigret/1 (2) ●

بيان بالفرنسية بعدد الحجاج في عامي ١٩٤٢ و١٩٤٣م ممهور بخاتم مفوضية لجنة التحرير الوطنية الفرنسية.

يورد البيان عدد الحجاج الذين قدموا بحرا إلى جدة في عام ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م، ويفيد أنه بلغ ٢٥٧١٥ حاجا، بينما بلغ عددهم ٣٥٨١٧ حاجا في عام ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م. ويبين أن عدد حجاج سورية ولبنان بلغ ١٠٣٤ حاجا في عام ١٩٤٢م، بينما بلغ عددهم ٤٨١٤ حاجا في عام ١٩٤٣م. ويشير إلى أن عدد الحجاج المصريين بلغ ١٣١٣٥ حاجا في عام ١٩٤٢م في حين بلغ عددهم في عام ١٩٤٣م ١٦٩٣٠ حاجا، أما بالنسبة إلى عدد حجاج فلسطين وشرقي الأردن فقد بلغ ٣١٦٧ حاجا في عام ١٩٤٢م بينما بلغ ٤٢٦٢ حاجا في عام ١٩٤٣م. كما بلغ عدد الحجاج السودانيين ٧٠٤٨ في عام ١٩٤٢م و١٣٦٣ في عام ١٩٤٣م. وارتفع عدد التكارنة من ٥١١٨ في عام ١٩٤٢م إلى ٦٣٣٦ في عام ١٩٤٣م.

[1943]
PAAP 193 Maigret/1 (1) ●

مسودة مذكرة عن سفر الأمير فيصل بن عبدالعزيز النائب العام في الحجاز وزير الخارجية السعودي إلى الولايات المتحدة الأمريكية (من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي)، مؤرخة في عام (١٩٤٣م).

تفيد المذكرة أن لسفر الأمير فيصل إلى الولايات المتحدة الأمريكية هدفين، أحدهما سياسي والآخر اقتصادي. فمن الناحية السياسية تشير المذكرة إلى أن الحكومة الأمريكية أنشأت في عام ١٩٤٢م مفوضية لها في جدة بسبب ازدياد مصالحها في المملكة العربية السعودية المتمثلة خصوصاً ببترول الظهران الذي تستثمره شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Co. وتقول المذكرة إن هذه المفوضية كان يديرها كيرك Kirk وزير الولايات المتحدة في القاهرة وكان يمثله في جدة قائم بالأعمال. وتضيف أن هذه المفوضية أصبحت مستقلة منذ شهر يوليو (تموز) الماضي، وأنه

تم تعيين القائم بالأعمال فيها وزيرا مقيماً، ويقول إن حكـومة الولايات المتحدة عبـرت في الوقت نفسه عن رغبتها في أن يقوم الأمير فيصل بزيارة بلدها.

ويعـتقد ميـغريه أن الـرئيس روزفلـت Roosevelt وجه دعـوة شخـصية لـلمـلك عبـدالعزيز، وأن الأمـير فيصـل سافر إلى الولايات المتحدة الأمـريكية مع أخيه الرابع الأمير خالد الذي يـبلغ الثلاثين من عمره. أما بالنسبة إلى الهدف الاقتصادي، فهو يتعلق بتوسيع قانون الإعارة والتأجير ليشـمل مواد حفر الآبار الارتوازية من أجل تطوير الزراعة في المملكـة العربية السعودية حسـب خطط المهـندس الأمـريكي كـارل تويـتشـل Karl Twilchell الذي يجوب البـلاد منذ عشرين سنة. وتضيف المذكرة أن الحكومة السعودية ترغب أيضاً في الحصول على سيارات لحل مشكلة المواصلات في هذا البلد الشاسع.

[1943]
PAAP 193 Maigret/1 (2) ●
مسودة بـرقية رقم ١٣٤٤٥ موقعـة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret وكيـل حكومـة فرنسـا الحرة في جدة إلـى المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في عام (١٩٤٣م).

يفيد ميغريه أن مساعده شكري الطويل عاد إلى بيروت لأسباب صحية ويقترح تعيين جامعي لبناني يتـقن العربية ويحظى بموافقة المفوضية السامية الفرنسية في بيروت وحكومة فرنسا الحرة في لـندن مكان شكري الطويل إذا تعذرت عودة الأخير إلى عمله. ويضيف ميغريه أنـه يمكنه الاستغناء عن هذا المـعاون بفضل معرفته بالبلاد وصـداقته مع الحكومة السعودية، إلا أن وجود معاون يتقن العربية سيساعـده في جمع المعلـومات، وفي نشر الدعاية لحكومة فرنسا الحرة التي تشهد وضعاً حرجاً في جـدة بسبب وجود ممثل حكـومة فيشي مع أعوانه الذين يعملون لصالح الألمان.

[1943]
PAAP 193 Maigret/1 (3) ●
مسودة مذكرة عن التمثيل الفرنسـي في المملكة الـعربية السعودية من (جـاك روجيه ميـغريـه Jacques-Roger Maigret منـدوب حكومـة فرنسا الحرة في جـدة إلى حكومة فرنـسا الحرة فـي لندن)، مـؤرخة في عـام (١٩٤٣م).

تفيد المذكرة أن تمثيل فرنسا في جدة كان قنصلياً حتى عام ١٩٢٩م وأصبح بعد ذلك دبلـوماسـياً، وأن مـيغـريه كان أول ممـثل دبلوماسي لها واستمـر في هذا العمل حتى عام ١٩٣٩م. وتشير المذكرة إلى أنه تم توطيد العلاقات السعودية الفرنسية في اتفاقية صداقة بين الطرفين أطلق عليها اسم اتفاقية الجزيرة، وإلى أن ميغريه هو الذي توصل إليها ووقعها باسم فرنسا في العـاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م لمدة عشر سنوات، وإلى أن

فرنسا وقعت مع الملك عبدالعزيز آل سعود معاهدة أخرى مدتها سبع سنوات وذلك باسم سورية ولبنان، وقد تم التصديق المتبادل على هاتين المعاهدتين في ١٨ مارس (آذار) ١٩٣٢م ومازالتا قيد التنفيذ. ويندد ميغريه بالرو Ballereau وزير حكومة فيشي في جدة الذي يتعاون مع الألمان، ويقوم بالدعاية لسياستهم لدى تجار جدة، ويرتبط بصداقة حميمة مع هال Hall مدرس الألمانية والألماني الوحيد المقيم في جدة، كما يندد بحمدي بلقاسم مندوب المفوضية الفرنسية في جدة إلى مكة المكرمة وأمين الرباط المغاربي فيها الذي يتعاون مع بالرو تعاوناً خبيثاً يضمن له مخرجاً إذا ما انقلبت الأمور ضد دول المحور.

ويشير ميغريه إلى أن السلطات البريطانية اقترحت على الحكومة السعودية ترحيل بالرو كما كانت تنوي أن تفعل مع وزير إيطاليا، ولكن الحكومة السعودية لم تستجب لذلك مشيرة إلى أن وضع المفوضية الإيطالية مختلف، وإلى أنها تخشى، إن فعلت ذلك، أن يُطْلب من فؤاد حمزة وزيرها لدى حكومة فيشي مغادرة فرنسا، ويبدو أن السلطات البريطانية تتفهم وجهة النظر هذه. ويشير ميغريه إلى المحادثات التي أجراها في جدة بين ٨ و ١٣ فبراير (شباط) ١٩٤٢م مع الأمير فيصل بن عبدالعزيز النائب العام في الحجاز وزير الخارجية السعودي، والتي أدت، كما ذكر في برقيته إلى كاترو Catroux المندوب العام لحكومة فرنسا الحرة في المشرق المؤرخة في ٢٧ فبراير ١٩٤٢م، إلى موافقة الحكومة السعودية على إقامة علاقات مباشرة مع فرنسا الحرة، وعلى قبول ممثل شبه رسمي لها في جدة باسم وكيل سياسي، وهو لقب كان يحمله الوكيل البريطاني قبل إنشاء المفوضية البريطانية.